



# التاريخ

الصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني

٩

فريق التأليف

أ. د. علي مفلح محافظه (رئيساً)  
أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً)  
أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة (مشرفاً)  
أ. د. فوزي خالد الطواهية (مشرفاً)  
أ. د. بسام عبد السلام البطوش (مشرفاً)  
د. خديجة عبد الكريم النعيمات  
أحلام محمد مهاروش العطوي  
د. أسمى فرحان الشراب (منسقاً)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسّرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العنوانين الآتية:

٠٦-٥٣٧٦٢٦٢ / ٢١٤   ٠٦-٥٣٧٦٢٦٦   P.O.Box: 2088 Amman 11941

 @nccdjor    feedback@nccd.gov.jo    www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (9/2025)، تاريخ 16/11/2025 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (276/2025)، تاريخ 9/12/2025 م، بدءاً من العام الدراسي 2025 / 2026 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 858 - 1

المملكة الأردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:  
(2025/2/746)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: التاريخ: كتاب الطالب: الصف التاسع: الفصل الدراسي الثاني

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج. - عمان: المركز، 2025

رقم التصنيف: 373.19

الطبعة: الطبعة الأولى

الواصفات: / التاريخ / / أساليب التدريس / / المناهج / / التعليم الأساسي /

عدد الصفحات: ج 2 (70) ص

يتحمل المؤلف كامل المسؤلية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

### المراجعة التربوية

أ. د. محمد محمود العناقرة

### تصميم وآخر

عبدالرحمن محمود التعمري

### التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص

1447 هـ / 2025 م

الطبعة الأولى (التجريبية)

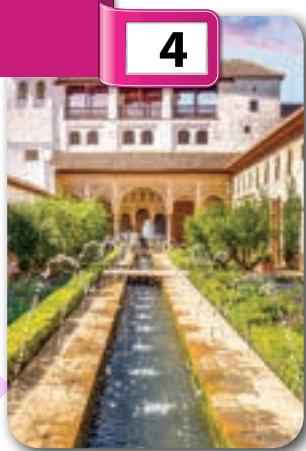
# قائمة المحتويات

5 ..... المقدمة

## الوحدة الرابعة: أوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة

4

8	الدرس الأول: أوروبا في العصور الوسطى
12	الدرس الثاني: أوروبا في عصر النهضة
17	الدرس الثالث: نتائج النهضة الأوروبية
21	الدرس الرابع: الإصلاح الديني في أوروبا
26	الدرس الخامس: الكشوف الجغرافية
34	الدرس السادس: نتائج الكشوف الجغرافية
38	الدرس السابع: أثر الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية
45	مراجعة الوحدة



## الوحدة الخامسة: شخصيات من التاريخ

5

48	الدرس الأول: أروى الصليحي (1048 - 1138م)
51	الدرس الثاني: شجر الدر (1210 - 1257م)
54	الدرس الثالث: الرحالة ابن بطوطة (1304 - 1377م)
57	الدرس الرابع: مونتيسكيو (1689 - 1755م)
61	الدرس الخامس: عبد الرحمن الكواكبي (1854 - 1902م)
65	الدرس السادس: نيلسون مانديلا (1918 - 2013م)
69	مراجعة الوحدة





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤوية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني وتسويقه بالعلم والمعرفة، سعى المركز الوطني لتطوير المناهج وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب التاريخ للصف التاسع واحداً من سلسة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم، وخطوة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضمومين الإطارين العام والخاص للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تمثل في إعداد جيل متقن لمهارات القرن الحادي والعشرين، وقدر على مواجهة التحديات واستيعاب التغييرات وإدارة المعرفة ونقلها، يتحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألف كتاب التاريخ الجزء الثاني للصف التاسع من وحدتين، تميّز محتواها بالتنوع في أساليب العرض، وهما: أوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة، وشخصيات من التاريخ.

كما يضم الكتاب العديد من الأشكال والصور والخرائط والأنشطة؛ ليعزّز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وحل المشكلات، واستخلاص التائج، والتقصي والبحث.

وقد روعي في تأليفه توظيف المعرف والمهارات، وإثراء ثقافة الطلبة ومعرفتهم للأحداث التاريخية والاستفادة من الماضي، وتمكينهم من تحليل النصوص، وفهم الأحداث التاريخية وتبعها. وقد تضمن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نقدم هذه الطبعة من الكتاب فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب، وتنمية اتجاهات حب التعلم ومهارات التعلم المستمر لديه، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

# أوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة

الوحدة

4



شهدت أوروبا خلال عصر النهضة تحولاً جذرياً في المجالات كافة؛ فأسهم ذلك في تشكيل الحضارة الغربية المعاصرة.

الفكرة العامة

**الدرس الأول: أوروبا في العصور الوسطى**

**الدرس الثاني: أوروبا في عصر النهضة**

**الدرس الثالث: نتائج النهضة الأوروبية**

**الدرس الرابع: الإصلاح الديني في أوروبا**

**الدرس الخامس: الكشوف الجغرافية**

**الدرس السادس: نتائج الكشوف الجغرافية**

**الدرس السابع: أثر الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية**

يقصد بتاريخ أوروبا في العصور الوسطى الأحداث في الحقبة الزمنية الممتدة من القرن الخامس الميلادي حتى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، حيث كانت أوروبا قبل ذلك جزءاً من الإمبراطورية الرومانية.

الفكرة الرئيسية

أوضاع أوروبا في العصور الوسطى.

المصطلحان

العصور الوسطى Middle Ages

نظام الإقطاع Feudal System

أمراء الإقطاع Feudal lords

مظاهرات التعلم

الخط الزمني والتابع.

السبب والنتيجة.

## أوضاع أوروبا في العصور الوسطى

### أولاً: الأوضاع السياسية

شهدت أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية 476 م تحولات جذرية في المجالات المختلفة. و تفككت إلى ممالك

#### نظام الإقطاع

نظام سياسي اقتصادي ساد أوروبا في العصور الوسطى حتى الثورة الفرنسية عام 1789 م، ويقوم على تملك النبلاء الأراضي وما عليها من فلاحين مقابل تقديم الفرسان والجنود للملك، ويتمتع النبلاء بسلطات مطلقة في ممتلكاتهم.

متناسقة، وساد نظام الإقطاع، وازدادت سلطة النبلاء والأمراء الإقطاعيين؛ ما أدى إلى الحروب والصراعات في ما بينهم. ومع مرور الوقت؛ بدأ بعض الأمراء الإقطاعيين توسيع سلطاتهم؛ ما أدى إلى ظهور ممالك مركبة أكثر قوّة وبروز الدول القومية مثل إنجلترا وفرنسا.

السبب والنتيجة

#### النتيجة

الحروب والصراعات بين الأمراء الإقطاعيين.

#### السبب

- أين أثر النظام الإقطاعي على الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا.

## ثانيًا: سيطرة الكنيسة

إزدادت سلطة الكنيسة في العصور الوسطى. وكان البابا يمتلك السلطة الدينية والدنيوية؛ فامتلكت الكنيسة الأراضي وفرضت القوانين وجمعت الضرائب، وأنشأت المدارس الدينية والمستشفيات والأديرة. وأصبحت القوة الوحيدة التي تربط أجزاءً أوروباً، وتمتعت بامتيازات متعددة مثل احتكار التعليم الذي اقتصر على رجال الدين، ولم تسمح بترجمة الإنجيل؛ ما ساعد في نشر الجهل والخرافات. أسمم انتشار الفساد في الكنائس والأديرة في ما بعد في التمرد على تعاليم البابا، وظهور بعض المصلحين الذين دعوا إلى إصلاح الكنيسة.

### أتحقق من تعلمك ✓

- أفسر: كانت العلوم والمعارف محصورةً في الأديرة والكنائس في أوروباً في العصور الوسطى.
- أفكّر: تطلق على العصور الوسطى في أوروباً تسمية العصور المظلمة.

### السبب والنتيجة



## ثالثًا: الأوضاع الاقتصادية

اعتمد الناس في أوروباً بصورة أساسية على الزراعة بهدف الاكتفاء الذاتي، وعمل الفلاحون في أراضي الأُمراء الإقطاعيين وتحولوا إلى أقنان يعملون في الأرض ويعانون معها، وبسبب ضعف الإنتاج الزراعي وسوء التخزين عانى الناس من المجاعات والأوبئة مثل الطاعون الأسود في القرن الرابع عشر الميلادي الذي قتل عدداً كبيراً من سكان أوروباً.

تراجع التجارة بصورة كبيرة بسبب الضرائب المفروضة على حركة التجارة بين الإقطاعيات، وانعدام الأمان على الطرق وكثرة الحروب والصراعات بين الأُمراء الإقطاعيين. ثم بدأت تتشعب تدريجياً، وبوجه خاص مع الحملات الفرنسية على المشرق العربي وظهور المدن التجارية في إيطاليا مثل البندقية وجنوة وغيرهما.

## رابعاً: الأوضاع الاجتماعية

كان المجتمع الأوروبي مُجتمعًا إقطاعيًا مُقسّمًا إلى طبقاتٍ، وهي:

**طبقة الملوك والنبلاء:** يتمتعون بسلطة سياسية واقتصادية كبيرة. 1

**طبقة الأمراء الإقطاعيين:** منحهم الملوك أراضٍ مقابل ولائهم وخدماتهم العسكرية. وكانوا يديرون إقطاعاتهم ويعملون الضرائب من الفلاحين. 2

**طبقة الفرسان:** تألفت من الرجال الأحرار الذين دربوا على أساليب القتال، واتّصفوا بالشجاعة والتواضع والإخلاص، وتمتعوا بامتيازات اجتماعية وإعفاءات ضريبية وقدّموا خدماتهم العسكرية للملوك والأمراء الإقطاعيين. 3

**طبقة العبيد:** يشكّلون غالبية السكان، ويعملون في الزراعة لصالح الإقطاعيين، ولا يملكون حرية التنقل. 4

الشكل (1): صورة تمثل نظام الإقطاع في المجتمع الأوروبي في العصور الوسطى.



# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المصود بكل مما يأتي: العصور الوسطى، الفرسان، نظام الإقطاع.

## 2. الفكرة الرئيسية

- أبين أوضاع أوروبا السياسية في العصور الوسطى.
- أوضح مظاهر سيطرة الكنيسة في العصور الوسطى.
- أعدد طبقات المجتمع الأوروبي في العصور الوسطى.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- أفسر: ظهور نظام الإقطاع في أوروبا في العصور الوسطى.
- أناقش:
  - كان للكنيسة في العصور الوسطى دور ديني وسياسي.
  - شكلت الأوضاع الاقتصادية في أوروبا خلال العصور الوسطى عائقاً أمام التقدم العلمي والثقافي.

## - العمل الجماعي

أصمم مع أفراد مجموعتي في الغرفة الصفيّة محاكاةً لمحكمة إقطاعية (مشهد تمثيلي من الحياة اليومية في المجتمع الإقطاعي) عن طريق تقاسم الأدوار مع أفراد المجموعة وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيّة.

يُعدُّ عَصْرُ النَّهْضَةِ الأُوروبِيَّةَ نَقْطَةً تَحْوِلَّ كَبِيرٍ فِي التَّارِيخِ الأُوروبِيِّ، وَسَادَ فِي أُوروباً فِي الْقَرْنَيْنِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ عَشَرَ الْمِيَالَدِيْنِ. وَشَهَدَتْ أُوروباً خَلَالَهُ إِحْيَا الْفَنُونِ وَالْعِلُومِ وَالْفَكِيرِ الْكَلاسِيْكِيِّ (الْيُونانِيِّ وَالْرُّومَانِيِّ).

الفَلَّةُ الرَّئِسْسُ

عوامل ظهور النهضة الأوروبية.

المُهْمَلَاتُ

عصُرُ النَّهْضَةِ

European Renaissance

الْحَرْكَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ

Humanitarian Movement

الْأَشْدَادُ

غوتنبرغ، ليوناردو دافنشي، جاليليو،  
شكسبير.

الْأَنْدَلُسُ

الأندلس.

مَهَارَاتُ التَّعْلُمِ

السَّبُّ وَالْتَّيْجَةُ.

الاستنتاج.

## أوَّلًا: عوامل ظهور النهضة الأوروبية

**١ أثر الحضارة العربية الإسلامية:** كان للعرب المسلمين أثر في ظهور النهضة الأوروبية؛ فبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، عانى أوروبا في العصور الوسطى من الانغلاق والجمود الفكري والعلمي. وفي المقابل شهد العالم العربي الإسلامي ازدهاراً علمياً وثقافياً انتقلت آثارهما إلى أوروبا، حيث أسهما في نهضتها عن طريق الأندلس (إسبانيا) التي كانت مركز إشعاع ثقافي وحضارياً (خصوصاً قرطبة، وطليطلة، وإشبيلية وغرناطة) استمر قرونًا، وتوافد الكثير من العلماء الأوروبيين إلى الأندلس للدراسة فيها والاستفادة من مكتباتها. ثم نقلوا تلك المعارف والعلوم إلى أوروبا.



الشكل (2): خريطة الأندلس.

**2 موقع إيطاليا الجغرافي** القريب من العالم الإسلامي واتصالها بمراكيز الحضارة العربية الإسلامية في بلاد الشام ومصر والأندلس؛ ما سهل تواصلها التجاري والثقافي بهم وازدهار مدنها مثل فلورنسا والبندقية. ثم انتشار التراث الكلاسيكي خاصّةً بعد فتح القدسية عام 1453م وانتقال عدد كبير من علمائها إلى إيطاليا؛ فأدى ذلك إلى ظهور النهضة في إيطاليا قبل غيرها من الدول الأوروبيّة.

### أتحققُ من تعلمِي ✓

- أُفّسر تسمية عصر النهضة بهذا الاسم.
- أُعدّ أبرز مراكز الحضارة العربية الإسلامية التي أثّرت في النهضة الأوروبيّة.

### السببُ والنتيجة



**3 الحروب الفرنجية للعالم العربي الإسلامي** التي أسهمت في تعزيز الاتصال المباشر بين العالم العربي الإسلامي والأوروبيين الذين اطّلعوا على إنجازات الحضارة العربية الإسلامية في المجالات كافة؛ فنبّهُم ذلك إلى مساوئ نظام الإقطاع وفساد الكنيسة وضرورة التحرّر منها والسعى إلى الإصلاح.



**4 اختراع الطباعة** على يد الألماني يوهان غوتنبرغ؛ إذ أسهم في نشر التراث القديم، وطباعة الكتب التي وصلت إلى عامّة الناس بعد أن كانت مُحتكرة للحكّام، والأثرياء، فبدأت المطبع تصدرُ نسخاً من الكتاب المقدس، والروايات، وكتب العلماء ومؤلفاتهم. واستُخدمت اللغات المحلية، مثل الألمانية، والإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، بدل اللّغة اللاتينية خلال هذه الحقبة.

الشكل (3): صورةُ أول آلة طباعة.

**5 ظهور الحركة الإنسانية** التي اهتمت بدراسة الإنسان لذاته والتركيز على قدراته وإحياء التراث الكلاسيكي والدعوة للتحرر من أفكار الكنيسة وتمجيد العقل وترك الأوهام والخرافات.

**6 الكشوف الجغرافية** وإسهامها في إطلاع الأوروبيين على حضارات جديدة، والسيطرة على طريق التجارة العالمية؛ ما أدى إلى نشوء المدن في إيطاليا وآدوارها.

- ◆ أبىنُ أَهْمَّ الْأُسْسِ الْتِي ارتكَرَتْ عَلَيْهَا الْحَرْكَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ.
- ◆ أَفْسَرَ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ اخْتِرَاعِ الْطَّبَاعَةِ وَانْتِشَارِ أَفْكَارِ النَّهْضَةِ فِي أُورُوبَا.

## ثانياً: مفكرو عصر النهضة

شهدَتْ أُورُوبَا فِي عَصْرِ النَّهْضَةِ ظَهُورَ عَدِّيْمِ الْمُفَكِّرِيْنَ الَّذِينَ أَحَدُثُوا تَغْيِيرًا جَذَرِيًّا فِي الْمَجَالَاتِ كَافَّةً، وَمِنْ أَهْمَمِهِمْ:

**1 الإيطالي نيكولو ميكافيلي:** كان مؤرخاً بارزاً على درجة كبيرة من الثقافة، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (الأمير) الذي شرح فيه أصول الحكم وفن السياسة.



الشكل (4): صورة الموناليزا.

**2 الإيطالي ليوناردو دافنشي:** من أشهر علماء عصر النهضة وفنانيه؛ درس الفن وترك إنجازات هندسية وفنية واحتراعات عدّة، مثل مظلة الباراشوت، والساعة المائية، ورسم لوحة الموناليزا، وجدارية العشاء الأخير.

**3 الإيطالي جاليليو:** عالم فلكيًّا أَسْهَمَ فِي وَضْعِ أَفْكَارِ عَلْمِيَّةِ مُسْتَقْلَّةٍ وَصَنَعَ أَوْلَ سَاعَةِ بَنْدُول، وَاخْتَرَعَ التلسكوب عام 1608.

**4 الإنجليزي وليام شكسبير:** كاتب مسرحي وشاعر اشتهر بمسرحياته الأدبية مثل (هاملت) و (روميو وجولييت).

- ◆ أَنَاقَشُ مَقْوِلَةَ مِكِيَافِيلِيِّ «الْغَايَةُ تُبَرِّرُ الْوَسِيلَةَ».

## ثالثاً: مظاهر النهضة الأوروبية

اتّخذت النهضة الأوروبية طابعاً ومظهراً مختلفين في كُلّ مكان؛ ففي إيطاليا اتّخذت مظهراً أدبياً وفنّياً، تمثّلاً بازدهار الآداب والفنون وبروز عددٍ من الأدباء والفنانين مثل الأديب (دانتي) صاحب كتاب الكوميديا الإلهيّة، والفنان (ليوناردو دافنشي) الذي اشتهر بالرسم والنحت، والرسام (مايكيل أنجلو). وفي ألمانيا تميّزت النهضة بطبع دينيّ، تمثّل بقيام حركة الإصلاح الدينيّ التي تزعمها رجل الدين الألماني مارتن لوثر.

وفي فرنسا اتّسمت النهضة بطبع أدبيٍّ ومعماريٍّ، وتجلّى ذلك في قصرِ اللُّوفِر فرساي، أمّا في إنجلترا فظهرت النهضة بمظهرٍ أدبيٍّ، وكان أشهر من مثّلها الشاعر الكاتب وليام شكسبير، ثمَّ امتدت النهضة إلى بلجيكا، وهولندا، ولوسمبورغ، واتّسم طابع النهضة فيها بمظهرٍ إنسانيٍّ، وأشهر من مثّلها المفكّر الهولندي إرازموس.

أحدثَ عصرَ النهضة الأوروبية ثورةً شاملةً تمثّلت في طريقةِ تفكير الإنسان ونظرته إلى الحياة والعلم والفنُّ والسياسةِ ومَهَّدَ لبداية العصر الحديث في أوروباً.

الشكل (5): صورة قصر فرساي في فرنسا.



أنقل الجدول الآتي إلى دفترِي، ثمَّ أملأ الفراغات بما يناسبُها:

مثال	طابع النهضة فيها	الدولة
		إيطاليا
		ألمانيا
		فرنسا

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: عصر النهضة، الموناليزا، جدارية العشاء الأخير.

## 2. الفكرة الرئيسية

- أوضح عوامل قيام عصر النهضة الأوروبية.
- أبین مظاهر النهضة في إيطاليا.
- كيف أسهمت المدن الإيطالية مثل فلورنسا والبندقية في انطلاق النهضة.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- أفسر أثر النهضة الأوروبية في تطور الفكر الأوروبي.
- أحلل العلاقة بين ظهور الحركة الإنسانية والنهضة الأوروبية.
- هل كانت النهضة الأوروبية نتيجة طبيعية لتطور أوروبا الداخلي، أو يوضح ذلك.
- أناقش ما يأتي:
  - دور الحضارة العربية الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية.
  - أسهمت الحروب الفرنسية للعالم العربي الإسلامي في قيام النهضة الأوروبية.

## - العمل الجماعي

أصمم مع أفراد مجموعتي فيما قصيراً أفارضاً فيه بين حال أوروبا في العصور الوسطى وفي عصر النهضة وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصحفية.

الفكرة الرئيسية

نتائج عصر النهضة في المجالات كافة.

المظلحان

الرأسمالية Capitalism

الكالفينية Calvinism

الإنجليكانية Anglicanism

الأشخاص

كوبرينيوس، نيتن.

معالم التعليم

السبب والنتيجة.

الاستنتاج.

## ثانيًا: النتائج الاقتصادية

ازدهار التجارة العالمية خاصةً بعد الاكتشافات الجغرافية ونمو المدن.

ظهور الرأسمالية المبكرة أي الملكية الفردية، ونشأة الشركات الكبرى لاستعمار آسيا وأوروبا، مثل شركة الهند الشرقية البريطانية وشركة الهند الشرقية الفرنسية وشركة الهند الشرقية الهولندية.

توسيع الأعمال المالية والتجارة بدلاً من الاقتصاد الزراعي الإقطاعي.

### ثالثاً: النتائج الاجتماعية

أتأمل الشكل الآتي لأهم النتائج الاجتماعية لعصر النهضة، ثم أجيئُ عما يأتي:



الشكل (6): النتائج الاجتماعية لعصر النهضة.

◆ أناقش: إلى أي مدى أسهمت النهضة الأوروبية في إضعاف سلطة الكنيسة؟

### رابعاً: النتائج الثقافية

انتشار الطباعة وترجمة الكتاب المقدس من اللغة اللاتينية إلى اللغات المحلية.

1

ظهور الحركة الإنسانية التي تؤمن بقدرات الإنسان وكرامته، وتركتز على تطوير الفرد عن طريق العلم والأدب.

2

تطور التعليم وظهور الجامعات، والاهتمام باللغات المحلية بدلاً من اللاتينية في كتابة الأدب.

3

انطلاق الثورة العلمية وتطور المنهج العلمي.

4

بروز علماء وفلاسفة مثل كوبننيكوس (الذي صاغ نظرية مركزية الشمس ودوران الأرض حولها) ونيوتن (مكتشف قانون الجاذبية الأرضية).

5



الشكل (8): صورة نيوتن.



الشكل (7): صورة كوبننيكوس.

السبب والنتيجة

النتيجة

السبب

الاهتمام باللغات المحلية.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكلٍّ مما يأتي: الرأسمالية ، الحركة الإنسانية  
**الفكرة الرئيسية**

• أوضح التأثير الاقتصادي لعصر النهضة الأوروبية.

• أعدد التأثير السياسية لعصر النهضة الأوروبية.

• أبين أثر النهضة الأوروبية في الحياة الاجتماعية والثقافية.

## 2. التفكير الناقد والمهارات

• أفسر أثر النهضة الأوروبية في تغيير نظرة الإنسان الأوروبي للعالم ولنفسه.

• أناقش: تعدد النهضة الأوروبية بدايةً لعصر التنوير.

• أوضح كيف مهدت النهضة لحركة الإصلاح الديني؟

## - العمل الجماعي

أصمّ مع أفراد مجّموعتي مشهدًا تمثيلياً بعنوان (حوارٌ بينَ حضارتين) لتمثيل مشهدٍ خياليٍّ بينَ عالمٍ عربيٍّ مُسلِّمٍ وعالمٍ أوروبيٍّ يتحدّثان عنْ أثر الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية وأعرضُه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيّة.

أَسْهَمَ الإِصْلَاحُ الديْنِيُّ في أوروباً في إِعَادَةِ تَشْكِيلِ الْفَكِيرِ، وَتَعْزِيزِ دورِ الْفَرِدِ.

### أولاً: أسبابُ الإِصْلَاحِ الديْنِيُّ

شَهَدَتْ أوروباً في مطلعِ الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ حَالَةً مِنَ التَّوْتُرِ الديْنِيِّ والْفَكِيرِيِّ، نَتْيَاجَةً تَرَاكُمِ عَوَامِلٍ مُتَعَدِّدَةٍ كَشَفَتْ عَنْ حَاجَةٍ مُلْحَّةً لِلتَّغْيِيرِ وَالإِصْلَاحِ. وَمِنْ أَهْمَّ أَسْبَابِ الإِصْلَاحِ الديْنِيِّ في أوروباً ما يَأْتِي:

**١ فسادُ الْكَنِيسَةِ:** بَدَأَتِ الْكَنِيسَةُ بِبَيْعِ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ، وَاسْتَغْلَالِ الْدِينِ لِجَمْعِ الْأَمْوَالِ، وَكَانَ رَجَالُ الْدِينِ يُفْسِرُونَ التَّعَالِيمِ الديْنِيَّةَ بِمَا يَتَوَافَقُ مَعَ مَصَالِحِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ؛ فَكَانَ لِذَلِكَ أَثْرٌ كَبِيرٌ فِي فَقْدَانِ ثِقَةِ النَّاسِ بِالْكَنِيسَةِ وَرَجَالِ الْدِينِ؛ مَا دَفَعَ الإِصْلَاحِيِّينَ لِانتِقَادِ رَجَالِ الْدِينِ وَالْمَطَالِبِ بِالإِصْلَاحِ.



**صُكُوكُ الْغُفْرَانِ:** هِيَ وَثَائِقٌ كَانَتْ تُصْدِرُهَا الْكَنِيسَةُ الْكَاثُولِيْكِيَّةُ فِي الْعَصُورِ الْوُسْطَى، تُمْتَحَنُ مُقَابِلَ مَبْلَغِ مِنَ الْمَالِ أَوْ تَقْدِيمِ خَدْمَةٍ، وَتَعْدُ حَامِلَهَا بِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا أَوْ تَخْفِيفِ الْعَقَوْبَةِ فِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ.

الشكل (٩): صورةٌ تمثِّلُ بَيْعَ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ.

### الفكرةُ الرَّئِسْسَةُ

أَسْبَابُ حَرَكَةِ الإِصْلَاحِ الديْنِيِّ في أوروباً وَنَتَائِجُهَا.

### المُصْطَلَحَاتُ

Indulgences

صُكُوكُ الْغُفْرَانِ

Protestantism

البروتستانتيَّةُ

### الاِسْنَادُ

مارتن لوثر، جون كالفن، هولدرلين زوينغلي، جون ويكلف .

### مَهَارَاتُ التَّعْلُمِ

السبُّبُ والنَّتْيَاجُ .  
التَّصْنِيفُ .

**2 أثر مفكري عصر النهضة في الإصلاح الديني:** كان لإحياء الفكر الإنساني الذي يُعد أحد سمات عصر النهضة، والاهتمام بحرية البحث العلمي أثر في تحرير الفكر الديني، والرجوع إلى الكتاب المقدس بوصفه مصدراً أساسياً للتعاليم الدينية، وفهم مبادئ الدين المسيحي بصورة مبسطة وواضحة.

**3 ظهور الطباعة وترجمة الكتاب المقدس:** ساعد اختراع الطباعة على نشر الأفكار بسرعة، وإعادة ترجمة الكتاب المقدس ونشره باللغات الأوروبية المحلية، الأمر الذي مكن الناس من قراءته بأنفسهم دون وساطة رجال الدين.

**4 دعم الملوك والأمراء لحركة الإصلاح الديني:** حيث سعى بعض الملوك والأمراء إلى التخلص من نفوذ الكنيسة وسيطرتها على شؤون الحكم، والحد من سلطة البابا.

**5 استياء المجتمعات الأوروبية من السطوة الاقتصادية للكنيسة،** فقد أسهم امتلاك الكنيسة للثروة الهائلة، وسيطرتها على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وفرضها العشور والضرائب على الفلاحين والتجار في إثارة استياء طبقات المجتمع المختلفة.

ومن أبرز رجال الإصلاح الديني في أوروبا الذين أسهموا في النهضة الدينية والفكرية وإنهاء الاحتكار الديني للكنيسة الكاثوليكية:

### الألماني مارتن لوثر

أهم رجال الإصلاح الديني في أوروبا، عارض بيع صكوك الغفران ودعى إلى العودة إلى الكتاب المقدس والحد من سلطة البابا.



### الفرنسي جون كالفن

طور مذهب إصلاحياً جديداً عُرف بالكالفنية وأكّد على أنَّ الخلاص لا يكون إلا بالإيمان واتّخذ من مدينة جنيف في سويسرا مركزاً مهماً للإصلاح الديني.



### السويسري هولدرlix زوينغلي

دعا إلى إلغاء الطقوس الكنيسية المُبتدعة التي لا توجد في الكتاب المقدس.



### الإنجليزي جون ويكف

سُميَّ بـ «نجمة الإصلاح الأولى» وطالب بترجمة الكتاب المقدس إلى الإنجليزية.



- ◆ ما العلاقة بين النهضة الأوروبية وانتشار المطالبة بإصلاح المؤسسة الدينية؟
- ◆ أناقش: استغلال بعض الحكام الأوروبيين حركة الإصلاح لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية خاصة بهم.

### السبب والنتيجة

#### النتيجة

انتشار الكتاب المقدس باللغات الأوروبية المحلية.

#### السبب

## ثانيًا: نتائج الإصلاح الديني

أسهم الإصلاح الديني في أوروبا في إحداث تغيرات عميقه، لم تقتصر على الجانب الديني فحسب؛ بل غيرت وجه أوروبا دينياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً. وبهذا يكون الإصلاح الديني واحداً من أبرز الحركات التي مهدت الطريق نحو عصر النهضة، ورسخت مبادئ الحرية الفردية والتفكير النقدي. ومن أهم هذه النتائج ما يأتي:

**البروتستانتية:** أحد المذاهب الرئيسية في الديانة المسيحية، نشأت في القرن السادس عشر بعد حركة الإصلاح الديني التي قادها مارتن لوثر في ألمانيا، احتجاجاً على بعض ممارسات الكنيسة الكاثوليكية وسلطة البابا، مثل بيع صكوك الغفران.

**الكالفينية:** هي كنيسة إنجلترا التي انفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية وتبنت المذهب البروتستانتي ويتولى الملك البريطاني رئاستها منذ عهد الملك هنري الثامن في عام 1534 م.

1 انقسام الكنيسة في أوروبا وظهور المذاهب المسيحية، مثل البروتستانتية، والكالفينية، والإنجليكانية.

2 ضعف سلطة الكنيسة الكاثوليكية وقد انسيطرت المطلقة على حياة الناس ومعتقداتهم.

3 تراجع سلطة البابا وإلغاء الكثير من الطقوس الكنسية مثل صكوك الغفران.

4 تعزيز سلطة الملوك والحكومات القومية.

5 اندلاع حروب دينية طويلة مثل حرب الثلاثين عاماً (1618-1648) بين الكاثوليك والبروتستانت التي انتهت بصلح وستفاليا الشهير.

6 تشجيع التعليم والاهتمام بالقراءة حيث أقبل الناس على قراءة الكتاب المقدس بأنفسهم.

♦ أصنف نتائج الإصلاح الديني إلى سياسية وثقافية ودينية.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المصود بكل مما يأتي:  
صكوك الغفران، الكالفنية، مارتن لوثر، نجمة الإصلاح الأولى، صلح وستفاليا.

## 2. الفكرة الرئيسية

- أوضح أسباب ظهور حركة الإصلاح الديني.
- أعدد أبرز رجال الإصلاح الديني في أوروبا.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- أفسر سبب اعتراض مارتن لوثر على بيع صكوك الغفران.
- أناقش: أسلوب الإصلاح الديني في تعزيز التعليم ونشر المعرفة في أوروبا.
- أقارن بين أوروبا قبل الإصلاح الديني وأوروبا بعد الإصلاح الديني من حيث مكانة الفرد والتعليم.

شهدت أوروبا في أواخر العصور الوسطى وبداية العصر الحديث حركةً واسعةً من الرحلات والاكتشافات الجغرافية التي قادها الرحال والبحارة بحثاً عن طريق جديد للتجارة والوصول إلى مصادر الثروات حول العالم.

### الفكرة الرئيسية

مفهوم حركة الكشوف الجغرافية وأسبابها.

### المصطلحات

الكشوف الجغرافية هي سلسلة من الرحلات البحرية التي نفذها الأوروبيون خلال القرنين الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر، بهدف استكشاف مناطق جديدة في العالم، والبحث عن طريق تجاري بدليله للوصول إلى الشرق وثرواته ولا سيما التوابل منها، وقد بدأت الكشوف الجغرافية على يد البرتغاليين والإسبان والإنجليز والفرنسيين والهولنديين.

### الكشوف الجغرافية

Geographical discoveries  
Native Americans  
New World

### الأشخاص

هنري الملهم، دياز، فاسكو دي غاما.  
كريستوفر كولومبوس، أمريكيو فوسبيتشي، ماجلان.

### مفاهيم العلم

الخط الزمني والتابع  
السبب والنتيجة.

### ثانياً: أسباب الكشوف الجغرافية

أتأمل البطاقات الآتية لمعرفة أسباب قيام حركة الكشوف الجغرافية:

### الأسباب الاقتصادية

- « حاجة أوروبا الماسة إلى السلع الشرقية من توابل وبهارات وعطور وأقمشة وسجاد، وهي أساس التجارة بين المشرق وأوروبا.
- « التخلص من الرسوم والضرائب التي كانت تدفع للعرب والمسلمين عن البضائع التجارية.
- « التخلص من سيطرة العرب المسلمين على الطريق التجاري المار بآسيا.
- « البحث عن أسواق جديدة لتصريف المنتجات الأوروبية.

### الأسباب السياسية

- ◀ الرغبة في السيطرة على الطريق التجاري الموصى للهند.
- ◀ سعي الدول الأوروبية إلى التوسيع في أراضٍ جديدة لاستعمارها.

### الأسباب العلمية

- ◀ توفر المعلومات الجغرافية عن آسيا عن طريق بعض الحالات وبعثات التبشير والحروب الفرنسية وترجمة الكتب الجغرافية العربية إلى اللغات الأجنبية.
- ◀ تطور صناعة السفن خاصة القوارب الخفيفة.
- ◀ تطور بعض الآلات والأجهزة الالزمة للملاحة البحرية، مثل البوصلة والإسطرلاب والخرائط الملاحية التي نقلت عن العرب.
- ◀ \* تقدم المعرفة الجغرافية عن كروية الأرض وحركة الرياح.

### الأسباب الدينية

- ◀ رغبة الكنيسة في نشر الديانة المسيحية.
- ◀ إرسال المبشرين إلى مناطق جديدة.

### السبب والنتيجة

#### النتيجة

#### السبب

تنفيذ الأوروبيين رحلات الكشوف الجغرافية.

هل كانت الدوافع الاقتصادية هي المحرّك الرئيس للكشف الجغرافي؟ ولماذا؟



- ❖ أفسر: بدأ الكشوف الجغرافية في البرتغال قبل غيرها من الدول الأوروبية.
- ❖ أناقش: أسهمت التطورات العلمية والتقنية في نجاح الرحلات البحرية الأوروبية.

### ثالثاً: الكشوف البرتغالية

يعد البرتغاليون والإسبان أول من بدأ رحلات الكشوف الجغرافية والبحث عن مناطق جديدة وطرق تجارية توصلهم إلى الهند.

بعد سقوط الأندلس بأيدي الإسبان عام 1492م، انتقلت الخرائط التي رسماها الجغرافيون العرب المسلمين إلى أيديهم، فاستفادوا منها للتخلص من سيطرة العرب المسلمين على تجارة المحيط الهندي دون المرور بالعالم العربي الإسلامي؛ لذلك عندما اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح (رأس العواصف) أنشأوا موانئ بحرية على سواحل عمان والخليج العربي وسواحل جنوب شرق آسيا، وقد مررت حركة الكشوف الجغرافية البرتغالية بثلاث مراحل:

#### المرحلة الثالثة

أكمل الرحالة (فاسكو دي غاما) رحلة ديماز، وتمكن من الوصول إلى الجنوب الشرقي لسواحل إفريقيا؛ فاستفاد من خبرات الملاح العربي أحمد بن ماجد الذي كان يقيم في تلك المناطق، ثم تابع (دي غاما) رحلته حتى وصل إلى مدينة كاليكوت في الهند عام 1498م.

#### المرحلة الثانية

قادها (بارثيليو ديماز) سنة 1487م، ونجح في الوصول إلى الطرف الجنوبي من إفريقيا إلى منطقة رأس الرجاء الصالح، وتمكن من تجاوزه نحو الجزء الشرقي من إفريقيا إلا أن الرياح العنيفة اضطررته إلى إيقاف رحلته والعودة إلى البرتغال.

#### المرحلة الأولى

كانت في النصف الأول من القرن الخامس عشر على يد أحد أمراء البرتغال (هنري الملائج) الذي سعى إلى البحث عن موقع جديدة واكتشافها؛ فتمكن من الإبحار حول الساحل الغربي لأفريقيا، فاكتشف جزر ماديرا وأзор (جزر البليار)، ومهدا الطريق لوصول البرتغاليين إلى مصب نهر السنغال في غرب أفريقيا ثم ساحل غانا.

نَتَجَ عَنْ هَذِهِ الرِّحْلَاتِ أَنْ أَصْبَحَ الْبَرْتُغَالِيُونَ يُزَاحِمُونَ الْعَرَبَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى التِّجَارَةِ فِي الْبَحَارِ الشَّرْقِيَّةِ وَيَعْمَلُونَ عَلَى تَصْفِيَّةِ نَفْوِهِمْ.



الشكل (10): اكتشافاتُ فاسكو دي غاما.

### نشاط



- أَصْمِمْ خَطًّا زَمِنِيًّا يُبَيِّنُ مَرَاحِلَ الْكَشْوَفِ الجَغْرَافِيَّةِ الْبَرْتُغَالِيَّةِ.

### السببُ والنتيجةُ



### أَتَدَقَّقُ مِنْ تَعْلُمِي

- مَا الْاسْمُ السَّابِقُ لِرَأْسِ الرَّجَاءِ الصَّالِحِ؟
- أَذْكُرْ اثْتَيْنِي مِنْ نَتَائِجِ حِرْكَةِ الْكَشْوَفِ الْبَرْتُغَالِيَّةِ.

هل كانت الكشوف البرتغالية نتيجة تخطيط علمي دقيق أم مغامرات فردية؟

أَفَكَرْ

- أُنْقُلُ الجدول الآتي إلى دفترِي وأُمَلِّأُهُ بالمعلومات المناسبة:

المناطق التي اكتشفت	الرحلة	مراحل الكشوف البرتغالية
		الأولى
		الثانية
		الثالثة

#### رابعاً: الكشوف الإسبانية

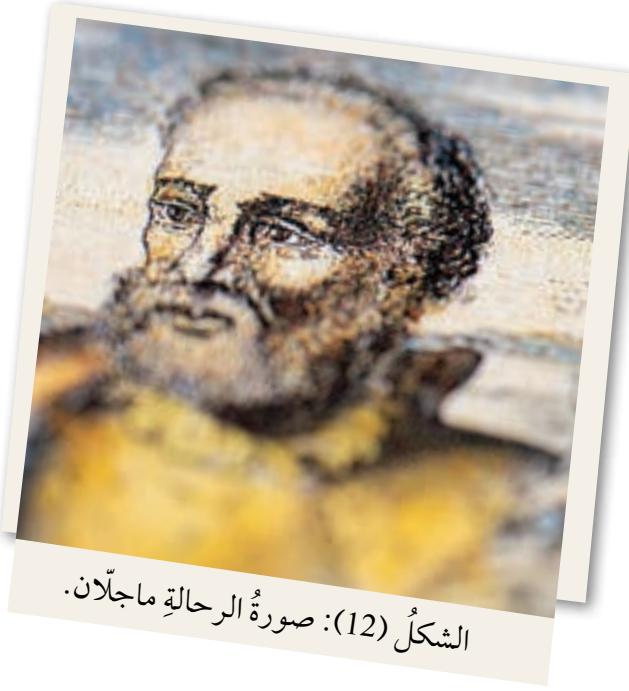
أدى التنافُسُ بين إسبانيا والبرتغال إلى قيام الإسبان بالبحث عن طريقٍ جديٍّ يوصلُهم إلى الهند والصين بالبحارِ غرباً.



الشكل (11): صورة كريستوفر كولومبس.

جهزت إسبانيا الرحلة كريستوفر كولومبس بثلاث سفنٍ صغيرةٍ عام 1492م، وأبحرت تلك السفن من الشاطئ الإسباني الغربي للوصول إلى الهند عبر المحيط الأطلسي، ثم وصل كولومبس إلى إحدى جزر البهاما؛ فسمّاها سان سلفادور، ثم واصل السير غرباً فاكتشفَ جزيرتي كوبا وهaiti المجاورتين وأعلنَ امتلاكَ الجزر الثلاث باسم ملك إسبانيا وملكتها، وأطلقَ على سكانِ الجزر اسم الهند ولا يزالُ هذا الاسم سائداً حتى الآن، حيثُ يُعرفُ سكانُ أمريكا الأصليون باسم الهندوّيَّ.

قامَ كولومبس بثلاث رحلاتٍ أخرى ليؤكّد اكتشافَ الهند حتى تُوفّيَ منْ غيرِ أنْ يعلمَ أنه اكتشفَ عالماً جديداً، وفي عام 1507م أبحر الإيطاليُّ (أمريكيو فسبتشي) مئاتِ الأميالٍ على شاطئِ العالم الجديد الذي اكتشفَه كولومبس، وتأكدَ لديه أنَّ كولومبس اكتشفَ عالماً جديداً. وتقديرًا لأمريكيو سميَّ العالم الجديد باسمِ أمريكا.



الشكل (12): صورة الرحالة ماجلان.

في عام 1519م، قام الرحالة (ماجلان) برحالة الدوران حول الأرض، فأنطلق من إسبانيا عن طريق المضيق الذي سمي باسمه باتجاه المحيط الهادئ، حتى وصل إلى الفلبين، وبعد ثلث سنوات رجع إلى النقطة نفسها التي انطلق منها، وبذلك أكمل كروية الأرض.

#### السبب والنتيجة

##### النتيجة

##### السبب

التنافُس الاستعماري بين الإسبان والبرتغالي.

وقد سيطر الإسبان على بلادٍ واسعة من العالم الجديد، وظلت بآيديهم ما يقارب ثلاثة قرون، فقضوا على عدد كبير من السكان الأصليين في البلاد المكتشفة، وأحضاروا أعداداً من العبيد الأفارقة للعمل في الزراعة في العالم الجديد.

#### ✓ أتحقق من تعلمي

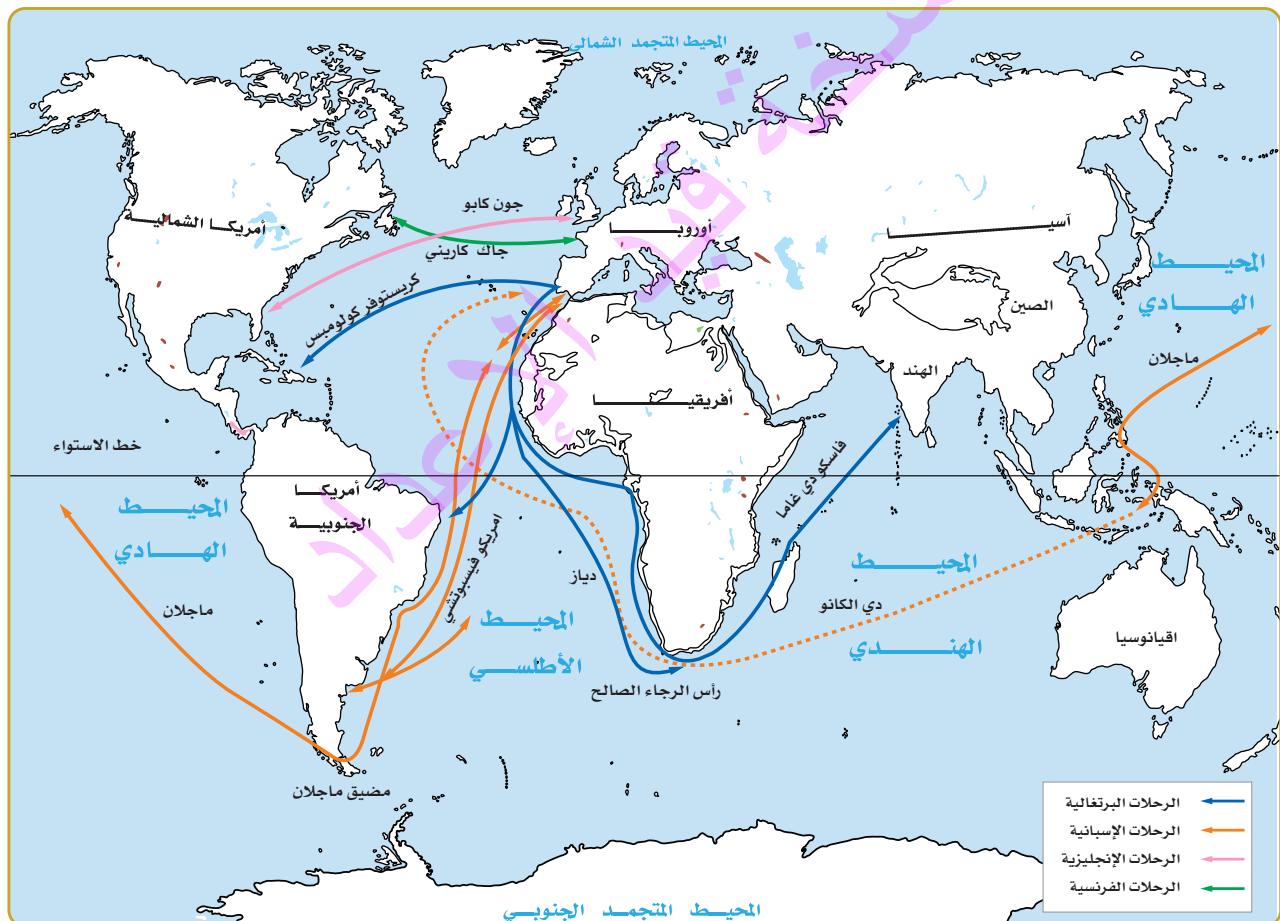
- أُبين أهمية رحلة ماجلان.
- أُقيِّم معاملة الإسبان لسُكَان المناطق المكتشفة إنسانياً.
- أُحلِّل العلاقة بين حركة الكشوف الجغرافية وحركة الاستعمار الأوروبي الحديث.

## خامسًا: الكشوف الإنجليزية والفرنسية والهولندية

كان الاهتمام الإنجليزي بالتجارة دورًا كبيرًا في حركة الكشوف الجغرافية. وكانت أولى المحاولات الإنجليزية عام 1497م، عندما أبحر (جون كابوت) من ميناء بريستول عن طريق المحيط الأطلسي للبحث عن الطريق الشمالي لأمريكا، فاكتشف الشواطئ الشرقية لأمريكا الشمالية، وهذا مهد الطريق لاستعمارها، فأنشأ الإنجليز أولى مستعمراتهم في فرجينيا وماريلاند. وقد اهتم الإنجليز بالهند فأنشأوا شركة الهند الشرقية التي سهلت السيطرة عليها.

وفي القرن السادس عشر الميلادي انضم الفرنسيون إلى حركة الكشوف الجغرافية في عهد الملك فرانسوا الأول.

شارك الهولنديون في حركة الكشوف الجغرافية؛ إذ أسسوا شركة الهند الشرقية الهولندية لتوسيع تجاراتهم في الشرق، فسيطرت على جزيرة جاوة وجزيرة ملقة في آسيا.



الشكل (13): خريطة الكشوف الجغرافية.

- ◆ أحد السبب الرئيسي لقيام حركة الكشوف الإنجليزية.
- ◆ أستنط تناقض الدول الأوروبية في السيطرة على الهند.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: الكشوف الجغرافية، رأس الرجاء الصالح، مضيق ماجلان.

## 2. الفكرة الرئيسية

- أوضح دور البرتغال في حركة الكشوف الجغرافية.
- أين الأسباب العلمية لحركة الكشوف الجغرافية.
- أذكر أبرز السلع الشرقية التي تعد أساس التجارة بين الشرق وأوروبا.
- ما الأعمال التي قام بها الإسبان في المناطق المكتشفة.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- أفسّر: يعد السبب الاقتصادي من أهم أسباب الكشوف الجغرافية.
- أناقش دور العرب في تطور علم الجغرافيا.

## - العمل الجماعي -

أتعاون مع أفراد مجموعي في رسم خريطة العالم السياسية لتوسيع المناطق التي وصلت إليها حركة الكشوف الجغرافية، وأعرضها في الغرفة الصحفية.

تعدُّ حركةُ الكشوفِ الجغرافيةُ واحدةً منْ أهمِّ ملامحِ العصرِ الحديثِ، وفيها أُعيدَ تشكيلُ خارطةِ العالمِ سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وقد ترتبَ عليها نتائجُ في المجالاتِ كافةً على مستوىِ العالمِ، ومنْ أبرزِ تلكَ النتائجِ ما يأتي:

## أولاً: النتائج السياسية

ازدياد التنافس بين الدول الأوروبية للسيطرة والتوسيع؛ فأسهم ذلك في قيام حروب في ما بينها، مثل حرب السنوات السبع بين بريطانيا وفرنسا (1756-1763). وانتهت بخسارة فرنسا لمعظم مستعمراتها في أمريكا الشمالية والهند لصالح بريطانيا.

2) تراجع مكانة العالم العربي الإسلامي وضعف قوته السياسية بسبب سيطرة الأوروبيين على طريق التجارة.

## ♦ أذكر نتائج حرب السنوات السبع.

## حرب السنوات السبع

## Seven Years' War

## Bourgeoisie

## البر جوازية

تبشيرية مisionary Missions

مَهَارَاتُ التَّعْلِم

## السبب والنتيجة . الاستنتاج .

السبّ و النّتيجة



الشكل (14): حرب السنوات السبع.

## ثانيًا: النتائج الاقتصادية

للتعرُّف إلى أبرز النتائج الاقتصادية لحركة الكشوف الجغرافية، أتأملُ الشكل الآتي:

ظهور الطبقة البرجوازية (وهي طبقة اجتماعية من التجار والصناع نشأت في أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر)، إذ كان لها دور مهم في تطوير نظام الحكم في العصر الحديث؛ بسبب تدفق متاجات الشرق على الأسواق الأوروبية؛ ما أسمى في توسيع التبادل التجاري.

5 انتقال محاصيل جديدة إلى أوروبا من بينها البطاطا والكاكاو والتبغ.

السيطرة على تجارة الشرق وانتزاعها من أيدي العرب المسلمين؛ ما أدى إلى إضعاف البلاد العربية الإسلامية، وتوقف حركة التجارة في الموانئ الإسلامية مثل ميناء الإسكندرية وجدة.

3 تدفق المعادن النفيسة إلى أوروبا لا سيما الذهب والفضة.

4 تحول طرق التجارة من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي.

الشكل (15): النتائج الاقتصادية.

أتأملُ النص الآتي للمؤرخ المصري ابن إيسٍ يصف فيه ميناء الإسكندرية وأثر تراجع التجارة فيه بسبب الكشوف الجغرافية:

”وفي أيام السلطان قانصوه الغوري قلت الأموال في مصر، وبارت الأسواق، وقل ورود التجارة الإفرنج إلى ثغر الإسكندرية، وذلك لما أحدثوه من سلوك البحر الأعظم وركوبهم إليه حتى صاروا يأتون بالبضائع من الهند إلى بلادهم بغير مرورهم بمصر، فقل بذلك خراج التغور، وضعف حال المماليك، وتغير نظام المملكة.“

ابن إيسٍ، بداعِ الزهورِ في وقائع الدهورِ، الجزء الخامس.

◆ أستنتج من النص أثر الكشوف الجغرافية في الموانئ الإسلامية.

- أناقشُ أثرَ الكشوفِ الجَغرافيةِ على العالمِ العربيِّ والإسلاميِّ اقتصادياً.
- هلْ غيرَتِ الكشوفُ الجَغرافيةُ خريطةَ العالمِ؟

أسفرت المستعمراتُ الجديدةُ عن ثراءِ الدولِ الأوروبيَّةِ على حسابِ الشعوبِ الأصليةِ؟



### ثالثاً: النتائج العلميةُ

لمعرفةِ النتائجِ العلميةِ للكشوفِ الجَغرافيةِ؛ أتأمّلُ الشكلَ الآتيَ:



الشكلُ (16): النتائجُ العلميةُ للكشوفِ الجَغرافيةِ.

### رابعاً: النتائجُ الاجتماعيةُ

تركَتْ حركةُ الكشوفِ الجَغرافيةُ نتائجَ اجتماعيةً منها:

- 1 بروزُ طبقةٍ اجتماعيةٍ جديدةٍ، يمثُّلُها التجارُ الذينَ ينشطونَ في الدولِ المستعمرَةِ.
- 2 نشاطُ تجارةِ العبيدِ منْ إفريقيا إلى العالمِ الجديدِ.
- 3 زيادةُ الهجرةِ إلى العالمِ الجديدِ؛ بسببِ الاضطهادِ الدينيِّ والاستعمارِ.
- 4 نشاطُ الإرساليَّاتِ التبشيريَّةِ التي رافقَتْ حركةَ الكشوفِ الجَغرافيةَ بينَ سُكَانِ البلادِ المُكتشفةِ.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكل ممّا يأتي: البرجوازية، الإرساليات التبشيرية، حرب السنوات السبع.

## 2. الفكرة الرئيسة

- أوضح التائج السياسية لحركة الكشوف الجغرافية.
- أيّن التائج الاقتصادي لحركة الكشوف الجغرافية.
- أذكر أبرز الإنجازات العلمية التي نتجت عن حركة الكشوف الجغرافية.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- أفسّر ما يأتي:
  - أهمية البوصلة والإسطرلاب في حركة الكشوف الجغرافية.
  - ظهور الطبقة البرجوازية.
- أناقش تراجع حركة التجارة في ميناء الإسكندرية وحدها.
- أحلّ عوامل ازدهار التجارة والصناعة في دول أوروبا.

## العمل الجماعي

أناقش زملائي / زميلاتي في أهمية البوصلة والإسطرلاب للملاحة البحرية، وأجمع صوراً لهما، وأضعها على لوحة الحائط في الغرفة الصحفية.

أسهمت الحضارة العربية الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية في الميادين الاقتصادية والعلمية والأدبية كافةً. ولم يقتصر فضل العرب الحضاري على حفظ تراث الأمم السابقة بها ترجموه من اللغات القديمة (يونانية ولاتينية وهندية وفارسية وسريانية) إلى اللغة العربية؛ بل زادوا على ما ترجموه كثيراً من ابتكاراتهم واحترازاتهم في العلوم المختلفة، ونقلوا ذلك إلى العالم الأوروبي ودرّسوا في الجامعات الأوروبية.

### الفكرة الرئيسية

أثر الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية، وكيفية انتقالها إلى أوروبا..

### المصطلحان

مستشرق Orientalist

النورمانديون Normans

### الأشخاص

روجر الثاني، الأدريسي.

### الأماكن

الأندلس، صقلية، شبه جزيرة إيبيريا.

### مهارات التعليم

السبب والنتيجة.  
الاستنتاج.  
تحليل النصوص.

### 1 الأندلس

أسهمت الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس في نقل الفكر العربي الإسلامي من علوم وآداب وفلسفه إلى أوروبا، كما أسهمت انجازاتها الاقتصادية عبر ميادين عدّة، منها:

وهذا ما أشارت إليه المستشرقة الألمانية زيفريد هونكه عندما اعترفت بفضل العرب في الأندلس على النهضة الأوروبية بقولها: «ولم يبدأ ازدهار الغرب ونهضته إلا حين بدأ احتكاره بالعرب سياسياً وعلمياً وتجارياً، واستيقظَ الفكر الأوروبي من سباته الذي دام قروناً على قدم العلوم والآداب والفنون العربية؛ ليصبح أكثر غنىً وجمالاً وأوفر صحةً وسعادةً».



### النورمانديون

هم من الشعوب الإسكندنافية الذين استقرّوا شمال فرنسا وأصبحوا قوّة سياسيةً وعسكريّةً كبرى في أوروبا في العصور الوسطى.

الشكل (17): اشبيلية - إسبانيا.

### صِقْلَيَّة<sup>2</sup>

جاءَ العَرَبُ إِلَيْهَا مِنْ تُونِسَ عَامَ 827 م، وَبِقِيَّتْ جَزِيرَةُ صِقْلَيَّةٍ تَحْتَ السِّيَادَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَوَالَيْ قَرْبَيْنِ وَنَصْفِ مِنَ الزَّمَانِ، عَنْدَمَا اسْتَعَادَهَا النُّورُمَانِدِيُّونَ لِأُورُوبَا.

وَتَحْسَنَتْ أَحْوَالُ سَكَانِ صِقْلَيَّةٍ فِي فَتَرَةِ الْحُكْمِ الْعَرَبِيِّ مِنْ حِيثُ مَلْكِيَّةِ الْأَرْضِ وَاسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ الرِّيِّ؛ مَا أَسْهَمَ فِي زِيَادَةِ الْأَرْضِيِّ الزَّرَاعِيَّةِ، وَاعْتَدَمَ النُّورُمَانِدِيُّونَ عَلَى الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْإِدَارَةِ وَالدُّوَوَيْنِ وَفِي أَعْمَالِ الْبَنَاءِ.

### المَشْرُقُ الْعَرَبِيُّ<sup>3</sup>

يَذَكُرُ الْمُؤْرِخُ الْفَرْنَسِيُّ غُوْسْتَافُ لُوبُونُ أَنَّ «الْحَرُوبَ الْفَرَنْجِيَّةَ لَمْ تَكُنْ سَوَى نِزَاعٍ عَظِيمٍ بَيْنَ أَقْوَامٍ مِنَ الْهَمَّجِ وَبَيْنَ حَضَارَةٍ تَعْدُّ مِنْ أَرْقَى الْحَضَارَاتِ الَّتِي عَرَفَهَا التَّارِيَخُ».

أَنْشَأَ الْفَرَنْجِيَّةُ فِي الْمَشْرُقِ الْعَرَبِيِّ إِمَارَاتٍ فَرَنْجِيَّةً عَلَى طُولِ مَنْطَقَةِ السَّاحِلِ السُّورِيِّ وَمَعَ أَنَّ قَدْوَمَهُمْ وَحْمَلَهُمْ نَحْوَ الْمَشْرُقِ كَانَتْ لِلْحَرْبِ وَالسِّيَطَرَةِ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ تَفَاجَأُوا بِالرُّوقِيِّ وَالتَّقْدُمِ فِي الْمَيَادِينِ كَافَّةً.

اسْتَفَادَ الْفَرَنْجِيَّةُ مِنْ تَطْوِيرِ فَنِّ الْحَرْبِ عَنْدَ الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِبَنَاءِ الْقَلَاعِ ذَاتِ الْجُدُرَانِ الْمَزْدَوَجَةِ. وَاسْتَعْمَلَ الْمَجَانِيقَ، وَاسْتَفَادُوا مِنَ الْبَوَالَةِ وَالْإِسْطَرِلَابِ وَآلَاتِ الرَّصِّدِ. وَإِرْسَالِ الرَّسَائِلِ الْحَرْبِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ الْحَمَامِ الْمَاجِلِ.

كانَ لامتدادِ الدولةِ العثمانيَّةِ مِنْذُ مِنْتصِفِ القرنِ الخامِسِ عَشَرَ فِي شَرِقِ أُورُوبَا (دولُ البلقان) وصُولًا إلى مِدِينَةِ فِينَيَا وَمَا حَمَلَهُ هَذَا الامتدادُ مِنْ مَظَاهِرَ حِضَارِيَّةٍ دِلِيلًا عَلَى إسْهَامَاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي النَّهْضَةِ الأُورُوبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.

### ✓ أتحققُ مِنْ تَعْلِمِي

- أَسْتَنْتَجِ: أَيُّ الْمَرَاكِزِ السَّابِقَةِ كَانَ أَعْظَمَ تَأْثِيرًا فِي النَّهْضَةِ الأُورُوبِيَّةِ؟
- مَا الْأَدَوَاتُ الَّتِي عَرَفَهَا الْعَرَبُ وَأَسْهَمَتْ فِي حِرَكَةِ الْكَشُوفِ الْجَغْرَافِيَّةِ؟
- مَا أَهْمِيَّةُ اسْتِدَالَالِ مُفَكِّرِي الْغَرْبِ بِأَثْرِ الْحِضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؟

## ثانيًا: أثُرُّ الْعَرَبِ فِي النَّهْضَةِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ الْأُورُوبِيَّةِ

نَقْلُ الْعَرَبِ إِنْجَازَتِهِمْ فِي الْمَجَالِ الْاِقْتَصَادِيِّ مِنْ زَرَاعَةٍ وَصَنْاعَةٍ وَتِجَارَةٍ إِلَى أُورُوبَا عَلَى النُّحُوكِ الْآقِيِّ:

### 1 الزراعة

- نَقْلُ الْعَرَبِ زَرَاعَاتٍ جَدِيدَةً مِنْهَا الْقَطْنُ وَالْأَرْزُ وَالنَّدْرَةُ وَالْقَمْحُ وَقَصْبُ السُّكُرِ وَالْتُّوْتُ وَالْمَوْزُ وَالْبَرْتَقَالُ وَاللَّيْمُونُ.
- أَدْخَلُوا نَظَامَ الدُّورَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ.
- اسْتَخْدَمُوا الْوَسَائِلِ الْحَدِيثَةِ لِلرِّيِّ فَحَفَرُوا الْآَبَارَ وَشَقُّوا الْقَنَوَاتِ.

### 2 الصناعة

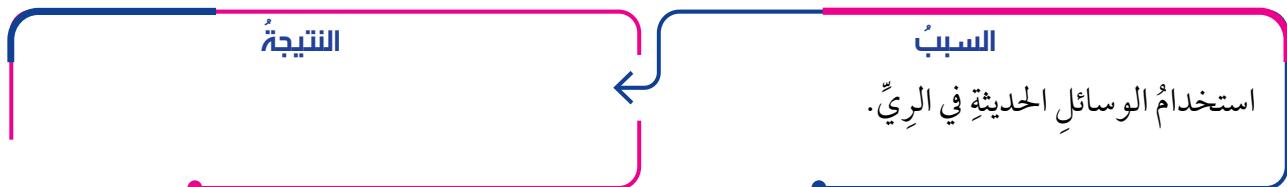
- أَخْذَ الْعَرَبُ صَنَاعَةَ الْوَرَقِ عَنِ الْصِّينِيِّينَ وَأَنْشَأُوا أَوَّلَ مُصْنَعٍ لِلْوَرَقِ فِي بَغْدَادَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَاسِيِّ هَارُونِ الرَّشِيدِ، ثُمَّ اتَّسَرَتْ صَنَاعَتُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ وَصِيقْلَيَّةَ.
- أَخْذَتْ أُورُوبَا صَنَاعَةَ الْمَنْسُوجَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ عَنِ الْعَرَبِ وَأَنْشَأَتْ لَهَا مَصَانِعٍ فِي فَرَنْسَا وَالْمَانِيَا وَإِيَّطَالِيا، إِضَافَةً إِلَى صَنَاعَةِ الزُّرْجَاجِ وَالْأَسْلَحَةِ.
- اتَّنَقَّلَتْ صَنَاعَةُ تَكْرِيرِ السُّكُرِ فِي بَلَادِ الشَّامِ إِلَى أُورُوبَا عَنْ طَرِيقِ الْحَرُوبِ الْفَرْنَجِيَّةِ.

### 3 التجارة

- أَسْهَمَ الْمَوْقِعُ الْإِسْتَرَاتِيجِيُّ لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ عَلَى الطُّرُقِ التِّجَارِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ، وَاتَّسَاعُ رُقْعَتِهِ فِي تَنْوِيَّعِ الْإِنْتَاجِ الصَّنَاعِيِّ وَالْزَرَاعِيِّ وَازْدَهَارِ التِّجَارَةِ.
- اسْتُخْدِمَتِ الْنَّقْوُدُ الْعَرَبِيَّةُ فِي تِبَادِلِ السَّلْعِ التِّجَارِيَّةِ بَيْنَ الْعَرَبِ وَأُورُوبَا.
- الْإِفَادَةُ مِنْ عِلْمِ الْفَلَكِ وَالْأَدَوَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمِلاَحَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْكَشُوفِ الْجَغْرَافِيَّةِ.

- أذكر المحاصيل الزراعية التي أدخلها العرب إلى الغرب.
- ما أثر استخدام الأنظمة الحديثة في الزراعة في تطوير الاقتصاد؟
- أبين أهمية الموقع التجاري للعالم العربي الإسلامي في ازدهار التجارة الأوروبية.

### السببُ والنتيجة



## ثالثاً: أثر العرب المسلمين في النهضة العلمية والأدبية الأوروبية

أسهم العرب المسلمين في تكوين الفكر الأوروبي في فروع العلوم المختلفة ولا سيما الرياضيات والفلك، والطب والصيدلة والفيزياء والكيمياء والجغرافيا واللاحقة البحرية، ومثال ذلك ما يأتي:

### 1 الرياضيات والفلك

كان للعرب الفضل الأكبر في إدخال النظام العشري للعدد إلى أوروبا، وقد دخلت الرياضيات العربية إلى أوروبا على يد (ليوناردو دي بيلا) في القرن الثالث عشر. وعرف العرب الصفر قبل أن يعرفه الغرب بثلاثة قرون. وكان الخوارزمي أول من برع في الرياضيات وأسس علم الجبر.

أما في علم الفلك فقد طبق العرب حسابات على الأرصاد الفلكية، وصنعوا آلات جديدة مثل الإسطرلاب والبوصلة.

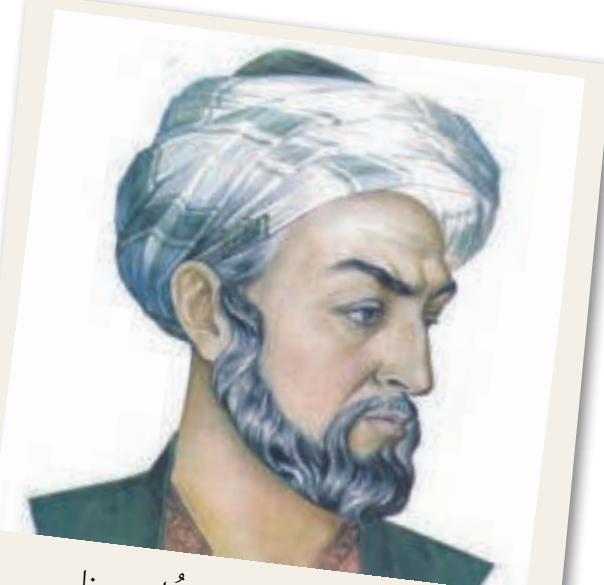
### 2 الطب والصيدلة

قام الأطباء العرب باكتشافات بارزة في الطب وعلم العقاقير جعلت طلاب الطب في أوروبا يعتمدون عليهم لقرون عدّة، ومن أبرز إنجازات العرب المسلمين فيها ما يأتي:

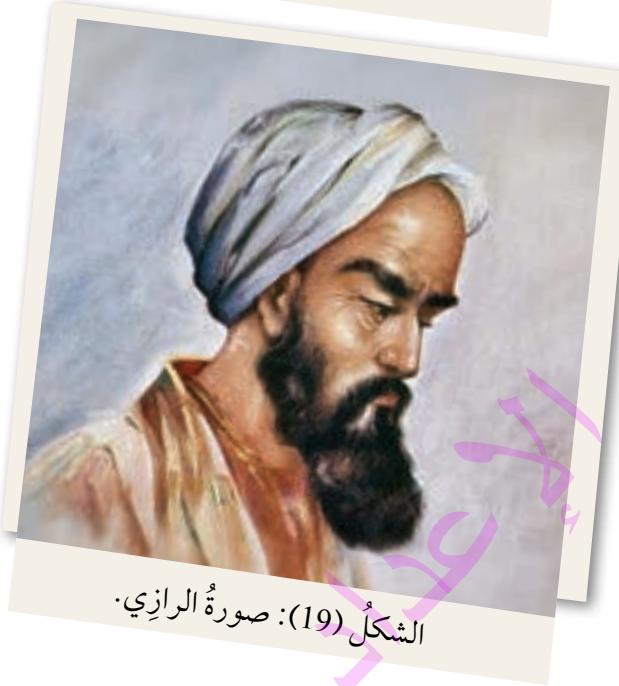
1 نقل العرب المسلمين الطب اليوناني وطوروه.

2 ألف العرب المسلمين موسوعات طبية تُرجمت كاملاً إلى اللاتينية وفي مقدمتها:

«كتاب (القانون في الطب) لابن سينا» الذي جمع خلاصة الطب عند العرب واليونان، وضم ملاحظات عن الالتهاب الرئوي والسل، وقد ترجم الأوروبيون هذا الكتاب في القرن الثاني عشر، وبقي يدرس في جامعات أوروبا حتى القرن التاسع عشر.



الشكل (18): صورة ابن سينا.



الشكل (19): صورة الرازى.

«كتاب (الحاوي في الطب) للرازي، وهو موسوعة في العلوم الطبية، وقد ترجم في صقلية إلى اللغة اللاتينية عام 1279، وطبع مرارا حتى مُنتصف القرن السادس عشر. ومقالته عن الجدرى والحمبة التي تُرجمت أيضا إلى اللاتينية.

«كتاب (التعريف لمن عجز عن التأليف) للزهراوى، وهو موسوعة طبية، وترجم إلى اللاتينية.

### 3 الفيزياء والكيمياء

كان للعرب أثر كبير في تغيير نظريات غير صحيحة في البصريات، واكتشاف عناصر كيمائية جديدة دلت على تطور العرب في الفيزياء والكيمياء عن طريق ما تركه أشهر علماء العرب المسلمين في المجالين الآتيين:

**الفيزياء:** يعد العالم الحسن بن الهيثم من أشهر علماء الفيزياء، وكتبه من أوائل الكتب التي ترجمت إلى اللاتينية، وخصوصا كتابه (المناظر)، حيث تضمن نظريات عن العدسات والبصريات والمرايا.

وهو أول من استخدم الغرفة المظلمة لرصد خسوف القمر، ونقد نظرية مفادها أن الشعاع ينبع من العين.

1

**الكيمياء** يعُدُّ العالمُ جابرُ بْنُ حِيَانٍ مِّنْ أَشْهِرِ الْكِيمَائِينَ الْعَرَبِ الَّذِينَ عَرَفُتُهُمْ أَوْرُوبَا؛ فَقَدْ تُرْجِمَتْ كِتْبُهُ إِلَى الْلَّاتِينِيَّةِ، وَظَلَّتْ تُعَمَّدُ مِرَاجِعًا حَتَّى الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ، وَهُوَ صَاحِبُ الْفَضْلِ فِي مَعْرِفَةِ أَوْرُوبَا لِمِلْحِ النَّشَادِيرِ وَمَاءِ الْذَّهَبِ وَالْبُوْتَاسِ، وَمِنْ كِتَبِهِ الَّتِي تُرْجِمَتْ كِتَابُ (السَّبْعِينَ) وَكِتَابُ (الْخَوَاصِ الْكَبِيرُ).

2

الجغرافيا والملاحة البحريّة 4

استفاد الأوروبيونَ كثيراً منْ كُتبِ الجغرافيا والرحلاتِ العربية؛ فلم تَعْرِفْ أوروباً ما في قارةِ إفريقيا من داخِلِها إلَّا عنْ طرِيقِ الكتاباتِ العربيةِ التي ظلَّتْ مرجِعَهُمُ الوحِيدُ حتَّى القرنِ التاسعِ عشرَ، وكانَ للعالمِ العربيِّ الجغرافيِّ الإدريسيِّ فضلٌ كبيرٌ علىِ أوروباً؛ وذلكَ عنْ طرِيقِ كتابِه (نَزَهَةُ المشتاقِ في اختراقِ الآفاقِ)، حيثُ ضمَّ معلوماتٍ دقيقةَ نسبياً عنِ الهندِ والصينِ والنصفِ الشماليِّ منْ إفريقيا، وقد رسمَ أولَ خريطةَ للعالمِ وأخذَ الأوروبيونَ عنِ العربِ في علومِ الملاحةِ هبوبِ الرياحِ الموسميةِ في المحيطِ الهنديِّ في اتجاهِينِ مختلفينِ في موسمِيِّ الصيفِ والشتاءِ، واستفادوا منْ حركةِ الكشوفِ البحريَّةِ والوصولِ إلى الهندِ منْ ساحلِ إفريقيا الشرقيَّ.

ومن الأمثلة التي تبيّن مدى تأثير العرب في الملاحة الأوروبية في عصر النهضة الملاح العربيُّ أحمدُ بن ماجدٍ (شيخ علم البحر) الذي عاش ما بين (1424-1501م)، وكان رِبَّانٌ سفينة فاسكو دي غاما البرتغالي في رحلاته الاستكشافية في أعلى البحار وتمكنَ من الوصول إلى الهندِ في عام 1498م.



الشكل (20): صورة ابن ماجد.

اكتسبَ أَحْمَدُ بْنُ مَاجِدٍ شَهْرَةً كَبِيرَةً فِي سُواحلِ  
الجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ اسْتَمْرَرَتْ إِلَى مَا بَعْدَ عَصْرِهِ بِقَرْوَنِ  
عَدَّةٍ، حِيثُّ اعْتَمَدَ الْمَلَاحُونَ فِي أُورُوبَا عَلَى كِتَابِهِ  
(الْفَوَادِدُ فِي أَصْوَلِ الْبَحْرِ وَالْقَوَاعِدِ) حَتَّى نِهايَةِ الْقَرْنِ  
الثَّامِنَ عَشَرَ، وَاسْتَفَادُوا مِنْ مَوْلَفَاتِهِ وَخَرَائِطِهِ فِي  
تَطْوِيرِ عِلْمِ الْمِلاَحَةِ وَالْبَحَارِ وَازْدَهَارِهِ.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوْضَحُ المقصودَ بِكُلِّ مَا يَأْتِي: الإِمَارَاتُ الْفَرْنَجِيَّةُ، شِيْخُ عِلْمِ الْبَحْرِ

## 2. الفكرةُ الرئيْسَةُ

- أوْضَحُ دورَ الْأَنْدَلُسِ فِي انتِقالِ الْحُضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى أُورُوْبَا
- أَبَيَّنَ أَهْمَيَّةَ الْمَوْقِعِ الإِسْتَرَاتِيْجِيِّيِّ لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ فِي التِّجَارَةِ الْعَالَمِيَّةِ.
- أَذْكُرُ مَرَاكِزَ انتِقالِ الْحُضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى أُورُوْبَا.

## 3. التَّفْكِيرُ النَّاقُدُ وَالْمَهَارَاتُ

- مَا أَثْرُ صَنَاعَةِ الْوَرَقِ فِي الْحَرْكَةِ الْعَلَمِيَّةِ؟
- كَيْفَ اسْتَفَادَ الْفَرْنَجُ مِنَ الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ فِي فَنِ الْحَرْبِ؟
- كَيْفَ أَسْهَمَتِ التَّرْجِمَةُ فِي انتِقالِ الْعِلُومِ وَالْفَلْسَفَةِ إِلَى أُورُوْبَا؟

## - العملُ الجماعيُّ

أَتَعَاوَنُ مَعَ أَفْرَادٍ مَجْمُوعَتِي فِي إِكْمَالِ الْجَدُولِ الْأَتَيِ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ:

الإنجاز	العالم	الرقم
.....	الخوارزميُّ	1
القانونُ فِي الطِّبِّ	.....	2
نَزَهَةُ الْمُشْتَاقِ فِي اخْتِرَاقِ الْآفَاقِ	.....	3
شِيْخُ عِلْمِ الْبَحْرِ	.....	4
عِلْمُ الْجَرَاحَةِ	.....	5
عِلْمُ الْبَصْرِيَّاتِ	.....	6
.....	جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ	7
مَقَالَاتُ فِي الْجَدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ	.....	8

## المفردات

أوْضَحَ المقصودَ بِكُلِّ مَا يَأْتِي:

العصورُ الوُسْطى، الحركةُ الإنسانيةُ، كتابُ الأمير، البروتستانتيةُ، الكشوفُ الجغرافيةُ.

## الفكرةُ الرئيْسَةُ

السؤالُ الأوَّلُ: أذْكُرْ سبَبَ كُلِّ مَا يَأْتِي:

• الإصلاحُ الدينيُّ في أوروباً.

• انتشارُ أفكارِ النهضةِ الأوروبيَّةِ.

• بدأً الأوروبيُّونَ رحلاتِ الكشوفِ الجغرافيةَ.

السؤالُ الثاني: أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ في كُلِّ مَا يَأْتِي:

1. مِنْ أَشْهَرِ الْفَنَانِينَ التَّشْكِيلِيِّينَ فِي عَصْرِ النَّهْضَةِ:

أ- جاليليو.      ب- ليوناردو دافنشي.      ج- دانتي.

2. الدافعُ الرئيْسُ وراءَ الكشوفِ الجغرافيةِ هوَ:

أ- حُبُّ المغامرةِ.      ب- البحثُ عنْ طرِيقٍ تجاريَّةٍ جديدةٍ.

ج- نشرُ الرياضةِ الأوروبيَّةِ.      د- دراسةُ التاريخِ.

3. الرَّحَالُ البرتغاليُّ الَّذِي اكتُشِفَ طرِيقَ رَأْسِ الرَّجَاءِ الصَّالِحِ هوَ:

أ- كولومبوس.      ب- ماجلانُ.      ج- فاسكو دي غاما.      د- بارثُمَيُلو دياز.

4. مِنْ عواملِ قيامِ النهضةِ الأوروبيَّةِ:

أ- الإنْعِلاَقُ عَلَى الذَّاتِ.      ب- التَّوَاصُلُ مَعَ الحضارةِ العربيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

ج- ضعفُ الإنتاجِ الزراعيِّ.      د- الفوضى السياسيَّةِ.

السؤالُ الثالثُ: أُنِسِّبُ الكتبَ الآتيةَ إلى أَصْحَابِهَا:

المؤلفُ	الكتابُ
	الحاوي في الطب
	الخواصُ الكبيرُ
	الفوائدُ في أصولِ عِلْمِ الْبَحْرِ وَالقواعدِ
	المناظرُ
	التعرِيفُ لِمَنْ عَجِزَ عَنِ التَّأْلِيفِ

# شخصيات من التاريخ

الوحدة

5



شجر الدر



أروى الصليحي



الرحلة ابن بطوطة

الفلدة العامة

عرفَ التاريخُ شخصيَّاتٍ أثَّرَتْ في العالمِ وأحدثَتْ تغييراتٍ كبيرةً  
بما قدَّمتُه من أفكارٍ وإنجازاتٍ.

الدرس الأول: أروى الصليحي (1048 - 1138 م)

الدرس الثاني: شجر الدر (1210 - 1257 م)

الدرس الثالث: الرحالة ابن بطوطة (1304 - 1377 م)

الدرس الرابع: مونتيسكيو (1689 - 1755 م)

الدرس الخامس: عبد الرحمن الكواكبي (1854 - 1902 م)

الدرس السادس: نيلسون مانديلا (1918 - 2013 م)



مونتيسكيو

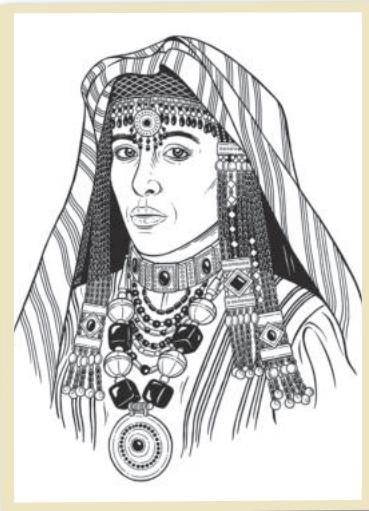


عبد الرحمن  
الكواكبي



نيلسون مانديلا

تعدُّ أروى بنتُ أَحْمَدَ الصُّلَيْحِيَّ (مَلِكَةُ الدُّولَةِ الصُّلَيْحِيَّةِ في الْيَمَنِ) أَوْلَ مَلِكَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ مِنْ أَبْرَزِ الشَّخْصِيَّاتِ التَّارِيْخِيَّةِ فِي الْيَمَنِ، وَلُقِّبَتْ بِلَقِيْسَ الصُّغْرَى وَسِيْدَةِ مَلُوكِ الْيَمَنِ وَالسَّيْدَةِ الْحُرَّةِ.



الشكل (1): صورة أروى الصُّلَيْحِيَّ.

**أولاً: حياتها ونشأتها**  
ولدت أروى الصُّلَيْحِيَّ في الْيَمَنِ حَوَالَيْ سَنَةَ 1048 م، وَنَشَّأَتْ فِي رَعَايَةِ عُمْهَهَا عَلَيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الصُّلَيْحِيِّ مُؤْسِسِ الدُّولَةِ الصُّلَيْحِيَّةِ وَزَوْجِهِ أَسْمَاءَ بَنْتِ شَهَابٍ. وَتَوَلَّتْ عُمْهَهَا تَعْلِيمَهَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ وَالْأَدَبَ.

تزوجها أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الصُّلَيْحِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ مِنَ الْأَسْرَةِ الصُّلَيْحِيَّةِ التي حَكَمَتِ الْيَمَنَ بَعْدَ أَنْ وَحَدَّتْ مُعْظَمَ إِمَارَاتِهِ. وأنجبت له أربعة أولاد.

### ثانيًا: محطات بارزة في حياة أروى الصُّلَيْحِيَّ

للتعرُّف إلى أهم المحطات البارزة في حياة أروى الصُّلَيْحِيَّ؛  
أنظر البطاقات الآتية:

فَوَضَّهَا زَوْجُهَا بِإِدَارَةِ شَؤُونِ الْيَمَنِ، فَقَامَتْ بِتَدْبِيرِ شَؤُونِ الْمُمْلَكَةِ خَيْرَ قِيَامٍ، وَبَسْطَتْ سُلْطَانَهَا عَلَى الْقَبَائِلِ الْيَمَنِيَّةِ، وَكَانَتْ مُرَاسِلَاتُ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ الْفَاطِمِيِّ تَصَدِّرُ إِلَى الْيَمَنِ بِاسْمِهَا.

#### الفكرة الرئيسية

سيرة حياة أروى الصُّلَيْحِيَّ وأبرز إنجازاتها.

#### المصطلحان

الدولَةُ الصُّلَيْحِيَّةُ  
بلقِيْسُ الصُّغْرَى

#### الأشخاص

أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الصُّلَيْحِيُّ  
عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّلَيْحِيُّ  
تُورَانُ شَاهٌ

#### الأماكن

جبلة، صنعاء، سبأ.

#### مجالات التعليم

الاستنتاج.

ظلّتِ الملكةُ أروى تُمسِكُ بمقاييسِ الحُكْمِ الفعليةِ، ويجتمعُ عنَّدَها الوزراءُ، ويُدعى لها على منابرِ اليمينِ؛ فُيُخطُبُ أَوْلًا للخليفةِ الفاطميِّ ثُمَّ للسيدةِ الْحُرَّةِ أروى.

فقدَ عَهْدَ إِلَيْهَا الخليفةُ المستنصرُ باللهِ، ومنْ بعْدِهِ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِ اللهِ بِالإِشْرَافِ عَلَى الدُّعَوَةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي عُمَانَ، وَالهَنْدِ.



الشكلُ (3): إيوانُ مسجدِ الملكةِ أروى.



الشكلُ (2): جامِعُ الملكةِ أروى فِي مَدِينَةِ جَبَلَةِ الْيَمَنِيَّةِ.

عَمِلَتْ أروى إِبَانَ حُكْمِهَا عَلَى تَشْجِيعِ الْبَنَاءِ وَالْعَمَارَةِ وَأَوْلَتْ إِنْشَاءَ الْمَدَارِسِ وَالْمَسْتَشْفَيَاتِ وَالْمَسَاجِدِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا، وَقَامَتْ بِتَوْسِيعِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ، وَبَنَاءِ جَامِعٍ فِي صَنْعَاءَ سُمِّيَّتْ بِاسْمِهَا وَاهْتَمَّتْ بِتَعْبِيْدِ الْطُّرْقِ، وَفِي جَبَلَةَ شُيِّدَ قَصْرُ الْمَلِكَةِ أروى وَمَسْجِدٌ جَامِعٌ بِاسْمِهَا.



الشكلُ (4): عَمَلَةٌ ذَهَبِيَّةٌ فِي عَهْدِ الْمَلِكَةِ أروى.

### ثالثًا: وفاتها

تُوفِّيَتْ أروى الصُّلَيْحِيَّ عَام 1138 م عنْ عُمَرٍ يَقْارِبُ 90 عَامًا، وَدُفِنَتْ فِي مَسْجِدٍ قَامَتْ بِبَنَائِهِ بِمَنْطَقَةِ جَبَلَةِ الْيَمَنِيَّةِ.

وَانْتَهَى أَمْرُ الصُّلَيْحِيَّنِ تَمَامًا بَعْدَ أَنْ غَزَ طُورَانُ شَاهَ بْنُ آيُوبِ الْيَمَنَ سَنَةَ 1174 م / 569 هـ.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكلٍّ مما يأتي: السيدة الحرة، الأسرة الصليحيّة.

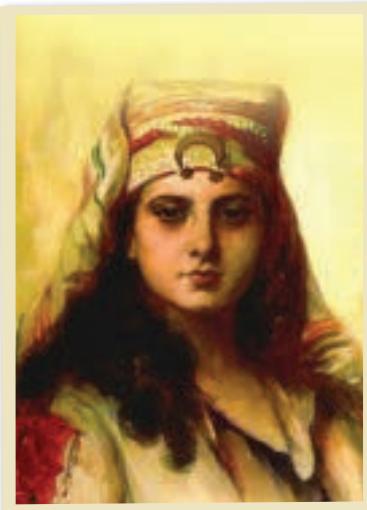
## 2. الفكرة الرئيسة

- بماذا لقيت أروى الصليحيّ؟
- أين أهم إنجازات أروى الصليحيّ.
- كيف انتهت الدولة الصليحيّة؟.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- ما العوامل التي ساعدت الملكة أروى الصليحيّ على تثبيت حُكمها.
- كيف انعكست شخصية الملكة أروى الصليحيّ القياديّة على استقرار اليمن سياسياً واقتصادياً.
- برأيي؛ ما التحديات التي واجهت الملكة أروى الصليحيّ في إدارة الدولة؟

كانت شجر الدر شخصيةً استثنائيةً في تاريخ مصر، حيث نجحت في إدارة الدولة الأيوبية خلال أوقات الأزمات والتحديات، وقادتها بحكمة وشجاعة إلى النصر على الحملة الفرنجية السابعة بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع؛ ما مهد الطريق



الشكل (5): صورة شجر الدر.

لقيام دولة المماليك التي حكمت مصر وببلاد الشام قرونا عدّة. وعلى الرغم من أن مدّ حكم شجر الدر كانت قصيرة؛ إلا أنها تركت بصمةً واضحةً في التاريخ بوصفها من أوائل النساء اللواتي تولّن الحكم في الدولة الإسلامية بصورة رسمية.

### الفكرة الرئيسية

سيرة حياة شجر الدر وأبرز إنجازاتها.

### المصطلحان

معركة المنصورة.

### الأشخاص

شجر الدر، نجم الدين أيوب.

### مفهلوان التعلم

السبب والنتيجة.

الاستنتاج.

## أولاً: حياتها ونشأتها

هي عاصمة الدين الملقبة بشجر الدر (شجرة الدر)؛ وتعني الجميلة اللامعة مثل الأشجار التي تحمل الدر واللال، ولدت عام 1210م، وتوفيت في القاهرة عام 1257م، في عهد السلطان الصالح نجم الدين أيوب أتت إلى مصر جارية فأعتنقها السلطان، ومن ثم تزوجها وأنجبت ابنهما الأكبر (خليل). وكانت كما يقول ابن إياس: (ذات عقل وحزم، كاتبة قارئة، لها معرفة تامة بأحوال المملكة، وقد نالت من العز والرقة ما لم تتهلُّ امرأة قبلها ولا بعدها).

## ثانياً: تسلّمها الحكم

قضى السلطان الصالح نجم الدين أيوب السنوات الأخيرة من عمره في مُحاربة الفرنجية؛ فكانت شجر الدرّ هي المسؤولة عن بيت المال وكان لها نفوذ كبير على الجيش، وانتهى بها الأمر بأن شاركت زوجها في حكم البلاد بسبب مرضه. وفي أثناء مقاومة البلاد للغزو الفرنجي توفّي السلطان الصالح نجم الدين، وظهرت حكمة شجر الدرّ وذكاؤها حين قررت إخفاء خبر وفاة زوجها، وذلك لأسباب عدّة منها:

◀ الخوف من حدوث القلق والارتياح في الدولة، وفي صفوف الجيش خاصةً، وحتى لا تتأثر معنوياتهم في أثناء مواجهة الفرنجية.

◀ كي لا ينصرف اهتمامُ أمراءِ بني أيوب والمماليك إلى تولي العرش قبل انتهاء الحرب مع الفرنجية.

◀ كسب تأييد بنى أيوب والمماليك لتوّي طوران شاه الحكم.

تمكّنت شجر الدرّ من السيطرة على الوضع السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية، وبفضل حنكتها السياسية والعسكرية وتحكمها في مسار الأحداث تمكّن المماليك من هزيمة قوات لويس التاسع في معركة المنصورة وأسر الملك الفرنسي وجيشه. وما كان لهذا النصر أن يتحقق لو لا متابعتها سير المعركة وإعادة تنظيم الدفاعات وتدبّر إرسال التعزيزات، والانتقال من وضعية الدفاع إلى الهجوم ثم تحقيق النصر.

### ✓ أتحققُ من تعلمِي

- متى توفّي السلطان الصالح نجم الدين؟
- ما اسم المعركة التي هزم فيها لويس التاسع؟

### السبب والنتيجة

#### النتيجة

#### السبب

إخفاء شجر الدرّ خبر وفاة زوجها.

اجتمع المماليك بعد مقتل طوران شاه، وأجمعوا أمرهم على تولية شجر الدرّ منصب السلطنة الأيوبية، وأجلسوها على العرش، وألبسوها زيّ السلطنة رغم معارضتها عدّة من المماليك، ووزّعت شجر الدرّ الأموال والإقطاعات على أمراء المماليك، وصدرت المراسيم السلطانية بتوقيع «والدة خليل»، ولقيت نفسها بالمستعصمية الصالحية، وكان خطباء المنابر يدعون لها في خطب الجمعة بعد الدعاء للخليفة العباسي.



الشكل (6): دينار شجرة الدرّ.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: شجر الدر، لويس التاسع، المستعصمية الصالحية.

## 2. الفكرة الرئيسية

- أوضح طريقة استلام شجر الدر الحكم في أو آخر السلطنة الأيوبية.
- أين أهم أعمال شجر الدر.
- فسر إخفاء شجر الدر خبر وفاة زوجها السلطان الصالح نجم الدين أيوب.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- واجهت شجر الدر مجموعة من التحديات خلال حكمها؛ كيف تعاملت معها؟
- كيف تمكنت شجر الدر من الوصول إلى مركز السلطة في المجتمع كان الحكم فيه عادةً من نصيب الرجال؟
- هل يمكن وصف حكم شجر الدر أنه استثناءً؛ أم دلالة على دور أكبر للمرأة في الحياة السياسية الإسلامية في المجتمع العربي الإسلامي؟

### - البحث

استخدم أحد محركات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن نظرية المصادر التاريخية إلى حكم شجر الدر، وأناقش ما توصلت إليه مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.



### - العمل الجماعي

تعاون مع أفراد مجموعتي، وأعقد مناظرةً عن شجر الدر ودورها التاريخي، وأناقش ما توصلت إليه مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

### أولاً: حياته ونشأته

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي المعروف بابن بطوطَة، أحد أشهر الرحّالِ العرب المسلمين عبر التاريخ، زار كثيراً من المناطق في أكثر من 40 دولةً عبر قارات العالم القديم



(آسيا وأوروبا وإفريقيا) وقطع مسافةً لم يقطعها أيٌ رحّالٌ قبله. ولد ابن بطوطَة عام 1304 م، في مدينة طنجة شمال المغرب، وتلقى تعليمه فيها وشتهرت أسرته بدراسة القانون وامتهنت القضاء، وتوفي بالطاعون عام 1377 م.

الشكل (7): صورة ابن بطوطَة.

### الفكرة الرئيسية

سيرة حياة ابن بطوطَة وأبرز إنجازاته.

### المصطلحان

Traveler

رّحّالة

Old World

العالم القديم

### الأشخاص

ابن بطوطَة، أبو عنان فارس بن علي المريني، محمد بن جزي الكلبي.

### مهارات التعليم

السبُبُ والنتيجة.

### ثانياً: رحلات ابن بطوطَة

في عام 1325 م، وحين أصبح عمره واحداً وعشرين عاماً، بدأ رحلة السفر الخاصة به، وكانت بدايتها رحلة إلى مكة المكرمة قاصداً حجَّ بيت الله الحرام، وإكمال تعليمه بإشراف مجموعة من العلماء المتخصصين المعروفين آنذاك في كُلِّ من مصر، وسوريا، والجaz، وكان مُقدّراً لرحلته أن تستغرق (16) شهراً، لكنّها امتدّت إلى قرابة (30) عاماً من الاستكشاف. وزيارة عددٍ من بلدان العالم، واكتسب خلال رحلاته معارف متعددة مكتنّة من خوض تجارب وتجاربٍ لم يعشها أيٌ رحّالٌ قبله.

التقى ابن بطوطَة عدداً كبيراً من العلماء والوزراء، والشخصيات المرموقة والمهمة خلال رحلته في بلاد الشام والمغرب العربي

وشبّه الجزيرة العربيّة وال伊拉克 وإيران وشرق أفريقيا، والأناضول، وآسيا الوسطى، والصين، والأندلس، وإمبراطوريّة مالي وغرب إفريقيا.

❖ أُناقُش: أطلقت جامعة «كامبريدج» على ابن بطوطة لقب «أمير الرحالة العرب المسلمين».

### ثالثاً: مؤلفاته ومتحفه

بعد ما أنهى ابن بطوطة رحلاته حول العالم، وعاد إلى مدينة فاس المغربية عام 1354م، أمرهُ سلطانُ المغرب أبو عنان فارسُ بن علیي المريني بالاستقرار في فاس وتدوين مغامراته في كتاب، واستأجرَ السلطانُ الكاتبَ محمدَ بن جزي الكلبي ليقوم بالاستماع إلى ابن بطوطة وتسجيل الأحداث التي رأها في رحلاته، والأشخاص الذين قابلُهم وحكام الدول المختلفة، إضافةً إلى قصصه مع رجال العلم والدين وغير ذلك، وهكذا تم تدوين مغامرات ابن بطوطة خلال رحلته إلى دول مختلفة حول العالم في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» الذي اشتهر باسم (رحلة ابن بطوطة). ويعُد الكتاب الذي ألفه، وثيقةً مهمّة، سجّل فيها كُلَّ ما اكتسبه من رحلاته، ورَكَّزَ على عددٍ من الجوانب التاريخيّة، والثقافيّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة للعالم، ومصدراً مُهماً للتاريخ هذه البلدان.



وُرِّجِمَ كتاب ابن بطوطة إلى لغاتٍ أجنبيةٍ مختلفةٍ، ولقي اهتماماً كبيراً وقراءً كثراً.

وتخليداً لإنجازاتِ ابن بطوطة ورحلاته بُنيَ متحفٌ يحملُ اسمه بمدينة طنجة، يضمُ بعض المخطوطاتِ لابن بطوطة، وعددًا من العمّلاتِ الذهبيّة، وهيكلًا لأحدِ المراكبِ التي كانت تُستخدمُ في السفرِ آنذاك.

الشكل (8): بعض مقتنياتِ متحفِ ابن بطوطة في مدينة طنجة.

السببُ والنتيجةُ

النتيجة

السببُ

طلبُ السلطانِ المغربيِّ منِ ابن بطوطة البقاءَ في فاس.

أَفَكَرْ

ما التحدياتُ الجَغْرافيَّةُ أو المُناخيَّةُ التي قد يواجهُها رَحْالَةُ في القرنِ الرابعِ عشرَ عنَّدَ عبورِ تلكِ المناطِقِ؟

## مراجعةٌ

### 1. المفرداتُ

أُوضِّحُ المقصودَ بِكُلِّ مِمَّا يأتي: طنجةُ، كتابُ *تحفةُ النُّظَارِ*، فاسُ.

### 2. الفكرةُ الرئيْسَةُ

- أُوضِّحُ أسبابَ رحلةِ ابنِ بطوطةَ الشهيرَةِ.
- أَبَيَّنَ أهميَّةَ كتابِ *تحفةِ النُّظَارِ* في غرائبِ الأمصارِ وعجائبِ الأسفارِ.
- أُفسِّرُ: تُرِجمَ كتابُ ابنِ بطوطةَ إلى لغاتِ عدَّةٍ.

### 3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- ما الدوافعُ التي جعلَتِ ابنَ بطوطةَ يتركُ بلدهُ في سنٍ مُبَكِّرَةٍ ويدأُ رحلاتِ الطويلةَ؟
- أناقشُ: أَسْهَمَتِ رِحْلَاتُ ابنِ بطوطةَ في زِيادَةِ التَّوَاصُلِ التَّقَافِيِّ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَربِ.
- ما قيمَةُ تدوينِ ابنِ بطوطةَ تجاريَّةً في كتابِ «*تحفةُ النُّظَارِ*» بالنسبةِ إلى الباحثينَ والمُؤرِّخِينَ الْيَوْمَ؟

### - البحثُ

استخدمُ أحدَ محركاتِ البحثِ الإلْكْتَرُونِيِّ الموثوقةِ، وأكْتُبْ تقريرًا عنْ زِيارةِ ابنِ بطوطةَ إلى مصرِ وبلادِ الشَّامِ، و أناقشُ ما توصلْتُ إِلَيْهِ مَعَ زُملَائِي / زميلاتِي في الغرفةِ الصَّفِيفَةِ.



### - العملُ الجماعيُّ

أتعاونُ معَ أفرادِ مَجْمُوعَتي في تصميمِ فيلمٍ تعليميٍّ يعرِضُ زِيارةً افتراضيَّةً إلى مُتحَفِ ابنِ بطوطةَ وأعرِضُهُ أمامَ زُملَائِي / زميلاتِي في الغرفةِ الصَّفِيفَةِ.

### نشاطٌ

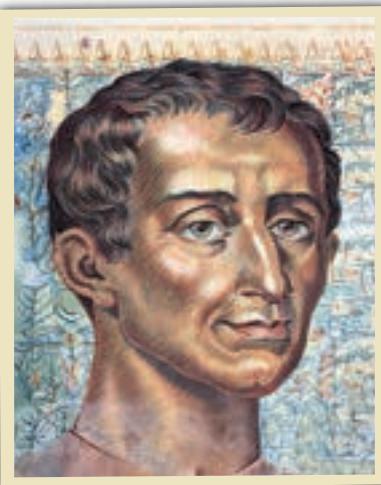


أناقشُ العبارةَ الآتيةَ لابنِ بطوطةَ مَعَ زُملَائِي / زميلاتِي في الغرفةِ الصَّفِيفَةِ، ثُمَّ أعرِضُ ما توصلْنَا إِلَيْهِ أمامَ مُعلِّمي / معلمتِي.

«السفرُ يجعلَكَ عاجِزًا عنِ الكلامِ، ثُمَّ يحوِّلُكَ إلى راوٍ للحكاياتِ»

### أولاً: حيَاتُهُ ونشأتُهُ

هو شارل مونتسكيو فيلسوفٌ وفَمَفَكِّرٌ سِياسِيٌّ فرنسيٌّ، ويعُدُّ من أَهْمَّ مُؤسِّسيِّ الْفَكِّرِ السِّياسِيِّ الْحَدِيثِ، وُلِّدَ فِي مقاطعة بوردو الفرنسية عام 1689م، لِأُسْرَةٍ تَنتمي إِلَى طبقةِ الْبَلَاءِ، وَبَعْدَ إِتْمَامِهِ دراستهُ الثانوية درسَ القانون، وَشَغَلَ مَنْصِبَ رَئِيسِ برلمانِ مَدِيَّةِ بوردو الَّذِي بَقَيَ فِيهِ حَوَالَيْ عَشَرَ سَنَوَاتٍ. وَخَلَالَ اِنْشَغَالِهِ فِي هَذَا الْمَنْصِبِ الْبَرْلَمَانِيِّ أَظَهَرَ مونتسكيو اهتماماً خاصاً بِدِرَاسَةِ الْفَلَسْفَةِ السِّياسِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ وَالتَّارِيَخِ وَإِعْدَادِ الْأَبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ.



الشكل (٩): صورة مونتسكيو.

#### الفكرةُ الرئيْسَةُ

سيرةُ حيَاتِهِ مونتسكيو وأَبْرَزُ مؤَلَّفَاتِهِ.

#### المُصْطَلَحُانِ

فصلُ السُّلْطَاتِ

Separation of Powers

Rule of Law

سيادةُ القانونِ

#### الأشْخَاصُ

مونتسكيو، جان جاك روسو.

#### الأَهْمَالُ

بوردو.

#### مَهَارَاتُ التَّعْلُمِ

الاستنتاجُ.

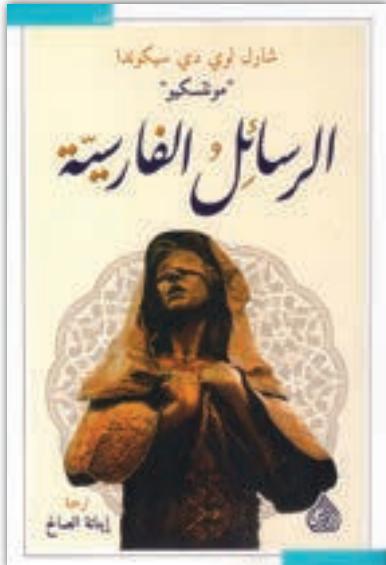
### ثانيًا: مؤَلَّفَاتُهُ

تَعُدُّ كَتَابَاتُ مونتسكيو فِي مُجْمِلِهَا دُعْوَةً إِلَى قِيمِ الْحُرْيَّةِ وَالْتَّعْدِيَّةِ وَالْتَّسَامُحِ وَالتَّأْسِيسِ لِلْدِيمُوقْرَاطِيَّةِ وَالفَصْلِ بَيْنَ السُّلْطَاتِ الْثَلَاثِ، وَهِيَاتُ أَذْهَانَ الْمَوَاطِنِيَّنَ لِإِعَادَةِ النَّظَرِ فِي حَيَاتِهِمُ الْعَامَّةِ وَفِي عَلَاقَتِهِمُ بِالْدُولَةِ، وَمِنْ أَبْرَزِ مؤَلَّفَاتِهِ:

روح  
القوانينِ

الرسائلُ  
الفارسيةُ

## الرسائل الفارسية 1



عملٌ أدبيٌّ نقدٌّ ساخرٌ يَتَّخِذُ شكلَ رسائلٍ مُتَبَادِلَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنَ الرَّحَالَةِ الْفُرْسِ فِي أَثْنَاءِ تَجَوَّلِهِمَا فِي فَرْنَسَا. وَعَنْ طَرِيقِ هَذِهِ الرَّسَائِلِ يَتَقَدُّمُ مُونْتَسْكِيُو الْمَجَمِعَ الْفَرْنَسِيَّ وَنَظَامَهُ السِّيَاسِيَّ وَالدِّينِيَّ، مُسْتَخْدِمًا وَجَهَةَ نَظَرٍ خَارِجِيَّةَ نَقْدِيَّةَ تُظَهِّرُ عِيوبَ أُورُوبَ بِطَرِيقَةٍ سَاحِرَةٍ ذَكِيَّةٍ.

وَيُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ أَوَّلِ الْأَعْمَالِ الَّتِي اسْتَخَدَمَتْ أَسْلُوبَ الْرَّوَايَةِ الرَّسَائِلِيَّةِ، وَلَهُ تَأْثِيرٌ كَبِيرٌ فِي الْفَكِيرِ التَّنْوِيرِيِّ الْأُورُوبِيِّ وَأَدَبِ النَّفِيِّ الْجَمَعَيِّ.

## روح القوانين 2

عَدَّهُ الدَّارُسُونَ أَهْمَّ كِتَابَ الْفَلْسَفَةِ السِّيَاسِيَّةِ عَبَرَ التَّارِيَخَ إِلَى جَانِبِ كِتَابِ «الْعَقْدُ الْجَمَعَيِّ» لِجَانِ جَاكِ رُوسُو، وَكِتَابِ «الْسِّيَاسَةُ» لِمُونْسْكِيُو.

يُعَدُّ كِتَابُ رُوحِ الْقَوَانِينِ أَسَاسًا فِي مُعْظَمِ الْأَنْظَمَةِ السِّيَاسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ. وَيَرِي مُونْتَسْكِيُو أَنَّ الدُّولَةَ يَجُبُ أَنْ تَقُومَ عَلَى سُلْطَاتٍ ثَلَاثٍ، وَهِيَ:

- ◀ **الْسُّلْطَةُ الْتَّشْرِيعِيَّةُ**، تَقْرُرُ الْقَوَانِينَ وَالْأَنْظَمَةَ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى مَجَلَّسَيْنِ: يَمْثُلُ أَحَدُهُمَا الْأَشْخَاصُ الْمُتَخَبِّنُونَ مِنْ عَامَّةِ الشَّعَبِ، فِي مَا يَمْثُلُ الْآخَرُ رَجَالَ النَّخْبَةِ فِي الْمَجَمِعِ.

◀ **الْسُّلْطَةُ الْتَّنْفِيذِيَّةُ**، تَتَولَّ إِدَارَةَ الدُّولَةِ عَنْ طَرِيقِ التَّشْرِيعَاتِ وَالْقَوَانِينِ.

◀ **الْسُّلْطَةُ الْقَضَائِيَّةُ**، تَضَمِّنُ سَلَامَةَ الْقَوَانِينَ وَمَطَابِقَتَهَا لِلْدُسْتُورِ، وَالْفَصْلُ فِي الْخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ. وَلَا بُدَّ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ السُّلْطَاتِ الْثَلَاثِ، وَاسْتِقْلَالِ كُلِّ مِنْهَا بِمَهْمَاتِهَا وَصَلَاحِيَّاتِهَا؛ فَلَا تَغُولُ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأُخْرَى.

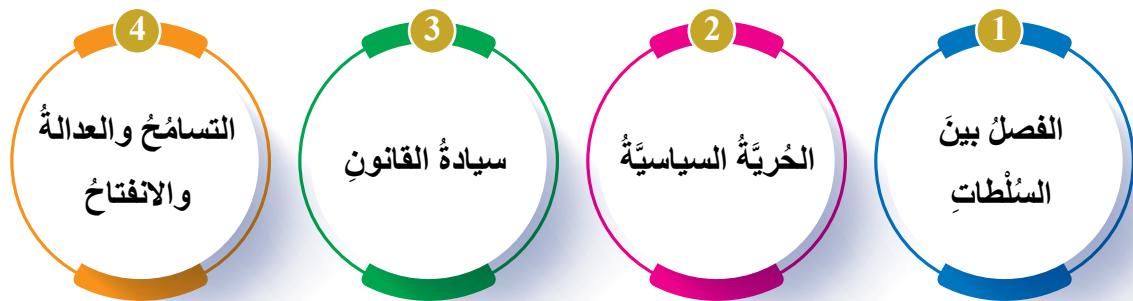
– ما المَجَلِّسُ الَّذِي يُمَثِّلُ السُّلْطَةَ التَّشْرِيعِيَّةَ فِي الْأَرْدَنَ؟

أَفَكَرْ

– أَذْكُرْ مُكَوَّنَاتِ مَجَلِّسِ الْأُمَّةِ الْأَرْدَنِيِّ.

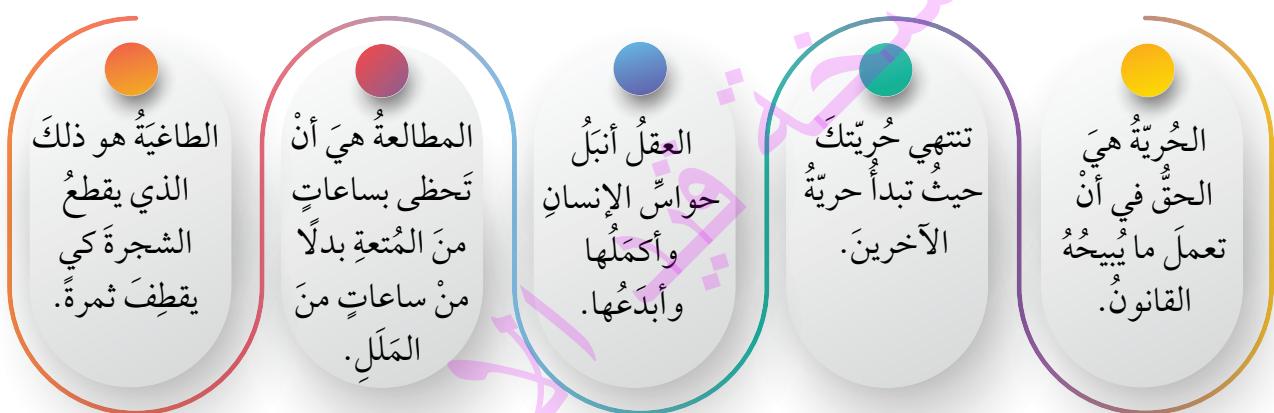
### ثالثاً: المبادئ التي انطلق منها مونتسكييو

انطلق مونتسكييو من مبادئ عدّة من أهمّها:



### رابعاً: أقواله وأفكاره

وفي ما يأتي أهمّ أقوال مونتسكييو التي تعبّر عن أفكاره:



#### نشاط



أتعاون مع أفراد مجموعتي في مُناقشة العبارة الآتية مُوضّحا دلالتها.

«على مدى أربعين عاماً منذ صدور روح القوانين، لم يُقبل الناس على قراءة كتابٍ أكثر منه».

المؤرخ الانجليزي إدوارد جيبون.

# مراجعة

## 1- المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: مونتسكيو، الرسائل الفارسية، روح القوانين.

## 2- الفكرة الرئيسية

- أوضح المبادئ التي اعتمدَ عليها مونتسكيو في كتاباته.
- أبَينَ أهميَّة مؤلفات مونتسكيو.

## 3- التفكير الناقد والمهارات

- هل ترى أنَّ السخرية والنقد اللاذع أسلوبٌ فاعلٌ في إحداث تغيير اجتماعي وسياسي؟ ولماذا؟
- ما العلاقة بين حرية الفرد وفصل السلطات في نظر مونتسكيو؟
- أناقشُ: هل مبدأ فصل السلطات كافٍ لضمان حكم ديمقراطيٍ.

## - البحث

أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، وأناقشُ ما توصلتُ إليه مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيّة.



## - العمل الجماعي

أتعاونُ مع أفراد مجموعتي في عقد مُناظرٍة عن أهميَّة فصل السلطات، وتقديمها في الغرفة الصفيّة.

### أولاً: حياته ونشأته

ولد عبد الرحمن الكواكبي عام 1854م في ولاية حلب وتلقى تعليمه فيها، وبعد تخرجه من المدرسة ونيله الإجازات وأعلى الشهادات، اشتغل بالتدريس مدةً وكان عمره عشرين سنةً. وأجاد اللغتين التركية والفارسية؛ فساعد ذلك على اطلاعه على الفكر السياسي والديني المعاصر في الدولة العثمانية، وفي العالم الغربي.

عمل الكواكبي في الصحافة؛ فكتب في صحيفة الفرات التي كانت تحرر (تصدر) باللغتين العربية والتركية، وأنشأ في ما بعد صحيفة الشباء مع زميله هاشم العطار وكتب عدداً من المقالات الناقدة للحكم المطلق الاستبدادي، ثم درس الحقوق وعين عضواً في لجتني المالية والمعارف العمومية في حلب، والأشغال العامة (النافعة). ولجا إلى مصر هرباً من ملاحقة السلطات العثمانية، بسبب كتابه طبائع الاستبداد.

#### الفكرة الرئيسية

سيرة عبد الرحمن الكواكبي وأبرز إنجازاته.

#### المصطلحات

الاستبداد / Despotism / Autocracy

#### الاستخدام

عبد الرحمن الكواكبي، هاشم العطار.

#### الأماكن

حلب، الهند، الصين.

#### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.  
الاستنتاج.

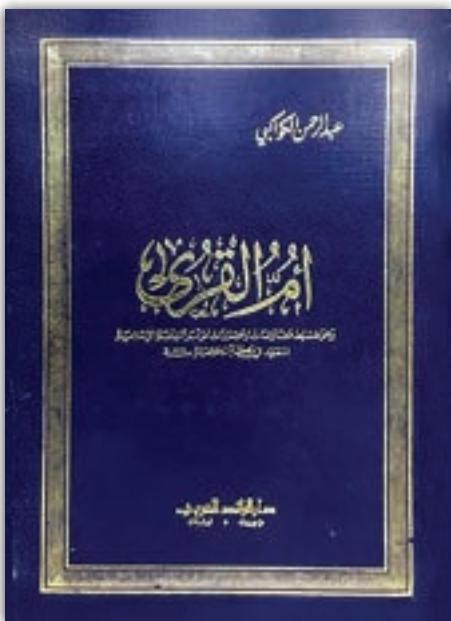


الشكل (10): صورة عبد الرحمن الكواكبي.

## ثانيًا: مؤلفاته

نشر الكواكبي أفكاره في المؤلفات الآتية:

### 1 أم القرى



أحد أهم مؤلفات الكواكبي، ويعُد عملاً فكرياً إصلاحياً في شكل حوار تخيلي بين عدد من العلماء والمفكرين المسلمين الذين اجتمعوا في مكة المكرمة (أم القرى) خلال موسم الحج، لمناقشة قضايا الأمة الإسلامية وسبل نهضتها.

وتضمن الكتاب أسباب تدهور العالم الإسلامي، مثل انتشار الجهل، والاستبداد السياسي، والانقسام المذهبي، والضعف الاقتصادي. واحتوى على طرائق الإصلاح في العالم الإسلامي.

### 2 طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد



كتبه الكواكبي في نهاية القرن التاسع عشر خلال إقامته في مصر، ونشره أولاً في مقالات متفرقة بصحيفة المؤيد المصرية ثم جمعها في كتاب.

عرف عبد الرحمن الكواكبي الاستبداد في كتابه «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» بقوله: صفة للحكومة المطلقة العنان التي تصرّف في شؤون الرعية كما تشاء؛ بلا خشية حساب ولا عقاب»، ثم طرح أسباب الاستبداد بكل أنواعه وعلى رأسها الاستبداد السياسي.

بين الكواكبي أثر استبداد الجهل على العلم، واستبداد النفس على العقل. وعده الاستبداد أصلاً لكل فساد. وطالب في كتابه بالحرية والتفكير وحقوق الإنسان ونهضة الأمة.

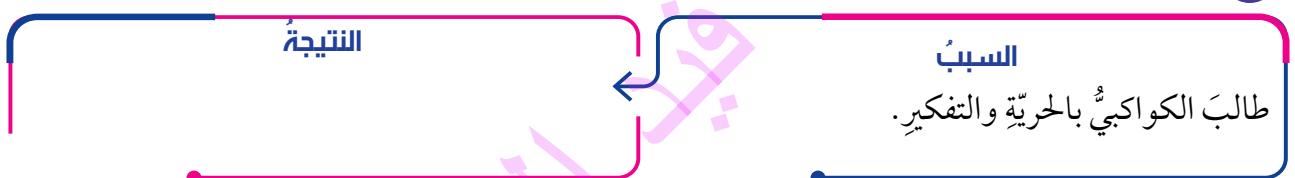
### ثالثاً: آراءُ الإصلاحية

يعدُ الكواكبيُّ أحدَ روادِ الحركةِ الإصلاحيةِ في البلادِ العربيةِ، وكانَ لهُ مجموعةٌ منَ الآراءِ في التعليمِ والمجتمعِ، وللتعرُّف إلى أبرزِها؛ تأمُّلُ الشكلَ الآتي:



الشكل (11): آراءُ الكواكبيِّ الإصلاحيةُ.

السببُ والنتيجةُ



### رابعاً: أسبابُ الفسادِ حسب رأيِ الكواكبيِّ

يرى الكواكبيُّ أنَّ أسبابَ انتشارِ الفسادِ مُتعدِّدةُ، وهذا ما أوضَحَهُ في مؤلَّفاتهِ، وللتعرُّف إلى هذهِ الأسبابِ؛ انظرُ إلى الشكلَ الآتي:



الشكل (12): أسبابُ الفسادِ حسب رأيِ الكواكبيِّ.

# مراجعة

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكلٍّ مما يأتي: الشهباء، الفرات، أم القرى، (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد).

## 2. الفكرة الرئيسية

أوضح أهم آراء عبد الرحمن الكواكبي.

أيّن الأسباب السياسية لانتشار الفساد من وجهة نظر عبد الرحمن الكواكبي.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

أناقشُ: في كتاب طبائع الاستبداد؛ يرى الكواكبي أنَّ الجهل أصلُ الخضوع للاستبداد، هل التعليمُ وحده كافٍ لتحرير الشعوبِ منَ الاستبداد؟ ولماذا؟

استخدمَ الكواكبيُّ الحجَّ في أم القرى رمزاً للقاءِ الأُمَّةِ وتوحيدِ صفوِّها. لو كانَ حيَاً اليومَ؛ فما المكانُ أوِ الحدثُ الذي قد يختارُه رمزاً للوحدة؟ ولماذا؟

## - البحث

استخدم أحدَ محرّكات البحث الإلكترونيَّ الموثوقة، وأكتبُ تقريراً عنْ أهميَّة الوحدة العربية، وأناقشُ ما توصلتُ إليه معَ زُملائي / زميلاتي في الغرفةِ الصحفيةِ.



## - العمل الجماعي

أصمِّمُ باستخدامِ الحاسوبِ معَ أفرادِ مجموعتي منشوراًً تحدّثُ فيه عنْ أبرزِ مؤلّفاتِ الكواكبيِّ.

يُعد نيلسون مانديلا أحدَ أبرز القادة السياسيين والمناضلين من أجل الحرية في القرن العشرين، ورمزاً عالمياً لمناهضة العنصرية وتحقيق المصالحة بين فئات المجتمع المختلفة.

### أولاً: حياته ونشأته

ولد نيلسون مانديلا في عام 1918 م في بلدة «مفيزو» جنوب أفريقيا. وكان أحد الأطفال الأفريقيين القلة الذين استطاعوا دخول المدرسة الابتدائية، فأكمل دراسته في مدارس الإرسالية التبشيرية، وسجل نجاحاً وتفوقاً ملحوظاً في دراسته، والتحق بكلية فورت هاري؛ لكنه طرد منها عام 1940 بسبب مشاركته في الاحتجاجات الطلابية على سياسة التمييز العنصري، ولم يستطع إكمال دراسته بصورة منتظمة، فأكملها بالمراسلة في جامعة جوهانسبرغ، وحصل على شهادة الحقوق. ومارس المحاماة، وفتح مكتباً كان أول مكتب محاماً لذوي البشرة السوداء في جنوب إفريقيا.



الشكل (13): صورة نيلسون مانديلا.

الفكرة الرئيسية

سيرة حياة نيلسون مانديلا وأبرز إنجازاته.

المطلحان

التمييز العنصري

Racial discrimination

Apartheid

الفصل العنصري

الأشخاص

نيلسون مانديلا، فريديريك ديكيليرك.

الأماكن

جنوب إفريقيا.

مجالات التعليم

الاستنتاج.

## ثانية: محطات بارزة في حياة نلسون مانديلا

اكتسب مانديلا شهرة دوليةً لنشاطه، بوصفه مناهضاً للفصل العنصريّ، وزعيمًا سياسياً، ومن أهمّ المحطات في حياته ما يأتي:

بعد تخلصِ جنوبِ إفريقيا من نظام التمييز العنصريّ تبنت دستوراً جديداً تعددياً، وانتُخب مانديلا رئيساً لدولةِ جنوبِ إفريقيا عام 1994م. فكان أولَ رئيسٍ أسودٍ يصلُ إليها.

بعد الإفراج عنه أعلنَ مانديلا وقفَ الكفاحِ المسلح، واتّجهَ إلى المفاوضاتِ معَ رئيسِ جنوبِ إفريقيا الأبيضِ فريديريك ويليام ديكليرك لإنهاءِ التمييز العنصريّ.

في عام 1999م، قررَ مانديلا أن لا يترشّحَ لمدّةِ رئاسيةٍ ثانية، ومارسَ الأعمالَ الخيريّةَ عن طريق مؤسّسةِ مانديلا الخيريّةِ لمكافحةِ مرضِ نقصِ المناعةِ (الإيدز)، وصندوقِ نيلسون مانديلا للطفولةِ.

تُوفّي نيلسون مانديلا في عام 2013م، وحضرَ جنازَته عددٌ كبيرٌ من قادةِ العالم، وأعلنتُ دولٌ كثيرةً الحدادَ حُزناً عليه.

انضمَ إلى حزبِ المؤتمرِ الوطنيِّ الأفريقيِّ المعارضِ لسياسةِ التمييز العنصريِّ في عام 1942م، ونشطَ فيه، وبعدَ أحداثِ مذبحةِ "شاريفيل" في الأفارقةِ السودِ سنة 1960م؛ حظرَ السلطاتُ أنشطةَ الحزبِ واعتُقلَ مانديلا، وحكمَ بالسّجنِ خمسَ سنواتٍ، وقبلَ أنْ ينهي مدةِ سجنهِ صدرَ بحقِه حكمُ جديدٌ بالسّجنِ المؤبدِ سنة 1964؛ فكانت بدايةً رحلةً نضالٍ وعزيمةً استمرّتُ أكثرَ من ربعِ قرنٍ، أصبحَ خلالَها مانديلاً أيقونةً للحريةِ، ورمزاً للكفاحِ والنضالِ ضدَّ العنصريةِ، وبسببِ الضغوطِ الداخليةِ والدولية؛ أطلقتُ حكومةِ جنوبِ إفريقيا سراحَهُ في عام 1990م.

### أتحققُ من تعلمِي ✓

- كمً عاماً قضاهَا نيلسون مانديلا في السّجنِ؟
- متى وصلَ نيلسون مانديلا إلى الحكمِ؟

### ثالثاً: الجوائز والأوسمة

حظي مانديلا بتقديرٍ كبيرٍ؛ لجهوده في تحقيق المصالحة الوطنية والدولية وقيادته لجنوب أفريقيا نحو الديمقراطية، فحصل على عددٍ من الجوائز العالمية والأوسمة والشهادات التكريمية، ومن أبرزها جائزة نوبل للسلام التي حصل عليها سنة 1993م، مُناصفةً مع آخر رئيس لنظام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا فريديريك ويليام ديكيليرك؛ تقديراً لجهوده في إنهاء نظام الفصل العنصري، وحاز على جائزة جواهُر لال نهر وللتفاهم الدولي عام 1979م.

كما اختارت الأمم المتحدة سفيراً للنوايا الحسنة عام 2005م. وحصل على الميدالية الرئاسية للحرية من الولايات المتحدة الأمريكية ووسام لينين من الاتحاد السوفييتي.

وتكريماً له أعلنت اليونسكو يوم 18 تموز من كل عام يوماً عالمياً للاحتفال بميلاد نيلسون مانديلا الذي كافح ضد سياسة التمييز العنصري.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن حياة نيلسون مانديلا.



#### نشاط



أناقش العبارة الآتية لنيلسون مانديلا مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيحة، ثم أعرض ما توصلنا إليه أمام معلمي / معلمتى.

«التعليم هو أقوى سلاح يمكنك استخدامه لتغيير العالم».

♦ أناقش: عبر مانديلا عن طموحه في كتابه (رحلتي الطويلة في طريق الحرية) بقوله: «عندما خرجمت من السجن كانت مهمتي تمثل في تحرير الظالم والمظلوم معًا».

# مراجعة

## 1. المفردات

أوْضُح المقصود بـكُل مِمَّا يُأْتِي: نيلسون مانديلا، ديلكريك، الفصل العنصري، جائزة جواهر لآل نهرو للتفاهم الدولي.

## 2. الفكرة الرئيسية

- أوْضُح أَهْمَّ أَفْكَارِ نيلسون مانديلا.
- أَتَتَّبِعُ أَهْمَّ مَحَطَّاتِ النَّضَالِ الْبَارِزَةِ فِي حَيَاةِ نيلسون مانديلا.

## 3. التفكير الناقد والمهارات

- أَنَاقِشُ مَقْولَةَ مانديلا: «لَا أَحَدَ مِنَّا يَمْكُنُ أَنْ يُحَقِّقَ النَّجَاحَ بِأَنْ يَعْمَلَ وَحْدَهُ.»
- لَمَاذا اخْتَارَ مانديلا طرِيقَ الْمُصَالَحةِ بَدَلًا مِنَ الانتقامِ بَعْدَ اِنْتِهَاءِ نَظَامِ التَّمِيِّزِ العَنْصَرِيِّ؟
- هَلْ تَرَى أَنَّ فَوْزَ مانديلا بِجَائِزَةِ نُوبَلِ لِلسلامِ كَانَ لِجَهُودِ الشَّخْصِيَّةِ فَقْطُ، أَمْ لِأَنَّهُ رَمْزُ لِحَرْكَةِ نَضَالِّيَّةِ جَمَاعِيَّةٍ؟

## - البحث

أَسْتَخْدُمُ أَحَدَ مُحْرِّكَاتِ الْبَحْثِ الْإِلْكْتَرُونِيِّ المُوْثَوْقَةِ، وَأَكْتُبُ تَقْرِيرًا عَنْ أَهْمَى التَّسَامُحِ وَالْمُصَالَحةِ بِوَصْفِهَا قِيمَةً عَالِمِيَّةً فِي بَنَاءِ السَّلَامِ، وَأَنَاقِشُ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ مَعَ زُمَلَائِيِّ / زَمِيلَاتِي فِي الْغُرْفَةِ الصَّفِيَّةِ.



## - العمل الجماعي

أَتَعَاوُنُ مَعَ أَفْرَادِ مَجَمُوعَتِي فِي تَحْلِيلِ شَخْصِيَّةِ نيلسون مانديلا. وَأَعْرُضُ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ أَمَامَ زُمَلَائِيِّ / زَمِيلَاتِي فِي الْغُرْفَةِ الصَّفِيَّةِ.

## المفردات

أوضح المقصود بكلٍّ مما يأتي:

الشهباء، رحلة ابن بطوطة، فصل السلطات، روح القوانين، كتاب أم القرى.

## الفكرة الرئيسية

السؤال الأول: أذكر سبب كلٍّ مما يأتي:

- تمكّن المماليك من هزيمة قوات لويس التاسع في المنصورة.
- يُعد كتاب ابن بطوطة وثيقةً مهمّةً.
- استخدم مونتسيكيو في كتابه (رسائل فارسية) اسمًا مستعارًا لسائرين فارسيين.
- تدهور العالم الإسلامي من وجهة نظر الكواكب.

السؤال الثاني: اختار الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. صاحب كتاب (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) هو:  
أ- ابن بطوطة.      ب- ابن جبير.      ج- ابن ماجد.      د- ابن زهر.
2. السلطة التي تتولى إدارة الدولة عن طريق التشريعات حسب رأي مونتسيكيو، هي:  
أ- القضائية.      ب- التشريعية.      ج- التنفيذية.      د- السياسية.
3. الصحفة التي أنشأها عبد الرحمن الكواكب، هي:  
أ- الفرات.      ب- المؤيد.      ج- الأنباء.      د- اليقظة.
4. اليوم العالمي لمكافحة التمييز العنصري، هو:  
أ- 18 شباط.      ب- 18 آذار.      ج- 18 تموز.      د- 18 نيسان.

السؤال الثالث:

- أعدد الأسباب الأخلاقية والتربيّة للفساد من وجهة نظر الكواكب.
- اذكر أبرز الجوائز والأوسمة التي حصل عليها نيلسون مانديلا.

السؤال الرابع:

بالرجوع إلى درس نيلسون مانديلا؛ أكتب الحدث إلى جانب السنة التي وقع فيها كما يأتي:

م 1942

م 1964

م 1999

م 2013

الحل العدلي  
الخطوة قبل العدالة